DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام

أ. حور علي القريشي
طالبة ماجستير، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: hoorqr@gmail.com

د. منيرة عبدالله المنصور
أستاذ مساعد، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:amonirah@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع السلوك الاستهلاكي لدى الروضة والسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام، ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (214) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم التعليمية، و كانت أهم النتائج: أن مستوى السلوك الاستهلاكي المتعلق بالبيئة والغذاء والمال لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كان عالياً جداً بشكل عام، والذي بلغ متوسطه العام (3,26)، كما تبين بأن درجة الموافقة على المقترحات التي تسهم في الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة في ضوء الاستهلاك المستدام من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كان موافقاً بشدة بشكل عام، والذي بلغ متوسطه العام (3,50)، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين استجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال والمقترحات للحد منه من وجهة نظرهن وفق متغير عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية. ومن أبرز التوصيات تضمين مفاهيم الاستهلاك المستدام ورفع مستوى وعي المعلمات في مقومات ودعائم الاستهلاك المستدام عن طريق تبادل المعرفة بين الروضات والمعلمات حول سبل الحد من استهلاك الطفل وتقترح الباحثة بتطبيق دراسات نوعية ومقارنة حول السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وربطها بالاستهلاك المستدام في ظل التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستهلاكي، الاستهلاك، الاستدامة، الطفل، التنمية المستدامة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

Consumptive Behavior among Kindergarten Children and Ways to Reduce it as Perceived by Teachers in Light of Sustainable Consumption Goals

Hour Ali Alquraishi
Master's student, Early childhood, College Of Education, King Saud University, Saudi Arabia
Email: hoorqr@gmail.com

Monirah Abdullah Almansour
Assistant Professor, Early childhood, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia
Email: amonirah@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to find out the consumer behavior in kindergartens and ways to reduce it, as perceived by teachers considering the goals of sustainable consumption. used a descriptive survey method, a questionnaire, a tool for collecting data for (214) kindergarten teachers. the results were: that the level of consumer behavior among kindergarten children from their opinion was very high in general, reached an overall average of (3.26).The degree of approval of the proposals that contribute to reducing consumer behavior among kindergarten children in light of sustainable consumption from their opinion of was strongly agreed in general, the overall average reached (3.50); also that there are no statistically significant differences at or below the significance level (0.05) between the teachers' responses regarding the level of consumption behavior among children, and the proposals to reduce it from their opinion according to the variable number of years of experience and training course. The study recommends including the concepts of sustainable consumption and raising the level of awareness of the components and pillars of sustainable consumption by exchanging knowledge between kindergartens and teachers about ways to reduce child consumption. the most prominent recommendations are including the concepts of sustainable consumption and raising the level of teachers' awareness of the components and pillars of sustainable consumption by exchanging knowledge between kindergartens and teachers about ways to reduce children's consumption. The researcher proposes applying qualitative and comparative studies on the consumption behavior of kindergarten children and linking them to sustainable consumption and sustainable development.

Keywords: Consumptive behavior, consumption, sustainability, children, sustainable development**.**

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في تشكيل السلوك الإنساني، فالمربون يهتمون في كيفية إكساب الطفل المفاهيم السليمة وكيفية التعايش مع المجتمع الذي يتفاعل معه ؛ كما أن التنشئة الصحيحة للطفل في هذا السن يساعد في وضع أسس السلوكيات والقيم الحميدة والتي من شأنها أن تتأثر المراحل الأخرى بها، فالطفل يعيش في بيئة يتأثر بها ويؤثر فيها ويسعى بشكل مستمر إلى تحقيق حاجاته ليشعر بالرضا والأمان والسعادة.

ونتيجة لهذا السعي ظهر السلوك الاستهلاكي الذي يقوم فيه المستهلك بإظهار اختياراته بشكل فردي أو جماعي للمنتجات والمشتريات والرغبات والخدمات التي تلبي احتياجاته واستخدامها والتخلص منها (Ghadames, 2018).فالطفل أصبح هنا مستهلكا في ظل التقدم التكنولوجي والصناعي ففقدوا قدرتهم على الابتكار والتخطيط السليم لاستخدام الموارد المتاحة لديهم وترتب على ذلك ظهور آثار سلبية على الصحة والسلامة العامة وإهدار لموارد المجتمع وإعاقته عن التقدم (البرقي، 2022).

ومن أجل ذلك قامت الأمم المتحدة في 1972م بإصدار وثيقه تحمل مصطلح التنمية المستدامة توصي بضرورة بناء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واجتمعت معها في عام 1983م لمعالجة المخاوف المتزايدة حول تدهور الموارد (كمال، 2023)، وفي عام 1992 وتحت عنوان "قمة الأرض" انبثق مفهوم التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة (حاميدي وبن منصور،2021). وفي عام 2015 حددت الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية مجموعة من الأهداف التي سيتم العمل عليها في سبيل تحقيق التمية المستدامة والحفاظ على البيئة لتحقيق مدن ومجتمعات مستدامة على أن ستكون هذه الخطة قد تم تحقيقها في عام2030 تحتوي على 17 هدفا و265مؤشرا من بينها الاستهلاك المستدام (المنصة الوطنية الموحدة،2023).

وتعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع مهمة رعاية الأطفال وإكسابهم القيم والاتجاهات والأنماط السلوك والمفاهيم المرغوب فيها، حيث إن أهداف رياض الأطفال الاجتماعية والتربوية تنشق من أهداف المجتمع وتعمل على تحقيقها(القيسي وسليمان،2015) وباعتبار أن مرحلة الطفولة هي جزء من المجتمع الكبير فقد أصبح من الضرورة توعية الأطفال بالمفاهيم الحديثة ؛ نظرا لمرور العالم بالكثير من التحولات والتغيرات السريعة فأصبحت توعية الأطفال مهمة بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية (اليونسكو2016).

وتشير دراسة الزهراني (2017) في أن الاستهلاك بصوره العامة أضحى جزءا رئيسيا من المجتمع السعودي فقد انتشرت أوجه كبيرة من أنواع السلوك الاستهلاكي مثل الاستهلاك التفاخري أو التظاهري ووضح الباحث بأن نمط الاستهلاك يميل إلى الاستهلاك المظهري بشكل واسع وأن غالبية الأسر لا يوجد لديها الوعي الاستهلاكي .

ونتيجة لذلك ولرفع مستوى الوعي لدى في السلوك الاستهلاكي فلا بد أن يبنى الوعي عن طريق التعليم البيئي والذي يبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال جميع مراحل التعليم، فتوفير مصادر المعلومات وإشراك الأفراد في الحوادث والقضايا ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة في البيئة والمجتمع يسهم في رفع الثقافة، واستغلال الإعلام في نشر الإدراك السليم للقضايا البيئية وبناء قناعات اتجاه البيئة وقضاياها (مهري،2016).

وبناء على ذلك يجب علينا كمربين الحرص على زيادة الوعي الاستهلاكي لدى الطفل، خاصة في السنوات الأولى من عمره، وألّا نستجيب لجميع رغباته والحث على التدريب على ثقافة ترشيد الاستهلاك وتعديل السلوكيات الاستهلاكية الخاطئة منذ الطفولة (معوض وحامد،2022). لذا تسعى الدراسة الحالية الى الكشف عن السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام.

مشكلة البحث

ترجع مشكلة الدراسة من واقع خبرة الباحثة أثناء تطبيقها في سنوات دراستها حيث لوحظ بأن الموارد المستخدمة في الروضة من وسائل وأنشطة إما أنها قد تكون رديئة الجودة أو قد لا يتم استخدامها في غير ما صنعت فيه، فتم العمل على فكرة "تكلفة صفرية" المعنية بأن تكون وسائل معلمة رياض الأطفال من لموارد المتاحة وغير ضارة بالبيئة وألا ترهق المعلمة بتكرار شراء الموارد وتقديمها إلى الأطفال في الروضة وأن تكون متعددة الاستخدامات، تتسم بالمرونة وتقلل من الاستهلاك الضار.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة في عمل دراسة استطلاعية شملت (13) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم تهدف إلى التعرف على السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة عن طريق استبانة أولية ، استندت الباحثة على أربع مجالات استهلاكية: الماء وطريقة ترشيده، المال كمفهوم وترشيد استهلاكه من حيث المحافظة عليه وعدم التبذير والمباهاة ،الغذاء وترشيده والوعي الصحي وعدم الإسراف، إعادة التدوير باعتباره أحد المجالات الرئيسية تحت ظل المجال البيئي.

وتوصلت نتائجها إلى أن العبارة الأولى التي تنص على" يقوم طفل الروضة بتذكير زملائه بضرورة غلق صنبور المياه" كانت الأعلى تكرارا بنسبة100 % ، أما العبارة الثانية وهي" يحرص طفل الروضة على عدم إهدار بقايا الطعام" فقد أجابت 69.2% من العينة على عبارة (غالبا)، أما العبارة الثالثة" يتحدث الطفل بشكل مستمر مع أقرانه عن اقتناء ألعاب جديدة" فقد حصلت على موافقة العينة بنسبة 84.6%، أما العبارة الأخيرة وهي" يعيد طفل الروضة تشكيل الورق المستخدم مسبقا" فقد حصلت (أبدا)على نسبة 15.4% و (لا أعرف) بنسبة 30.8% و(غالبا) بنسبة 53.8%.

اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية أن هناك سلوك استهلاكي خاص بالطفل في مجال إعادة التدوير والغذاء والمال، وبالاستدلال على العبارة الأولى التي تنص على عدم وجود سلوك استهلاكي خاص بالمياه من وجهة نظر معلمات رياض أطفال وبناء عليها تم استبعاد السلوك الاستهلاكي الخاص بالمياه من الدراسة والاستقرار على مجال المال، الغذاء وإعادة التدوير كأحد المجالات البيئية ، الأمر الذي يستدعي التعرف على السلوك الاستهلاكي لدى الطفل الروضة وسبل الحد منه في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام.

وفي ضوء مراجعة الأدبيات البحثية في هذا المجال ، لاحظت الباحثة وجود دراسات لجوانب التنمية المستدامة مثل دراسة عبد اللطيف (2020) دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة(البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة في مدينة جازان بالمملكة العربية السعودية وأظهرت النتائج وجود فروق بين عينة البحث وفق متغير التخصص وسنوات الخبرة، والعمل والمستوى التعليمي ودرجة وعي الطفل بمفاهيم التنمية المستدامة.

وتوصي حماد(2020) بضرورة تقويم دور مؤسسات التربية والتنشئة في المملكة العربية السعودية في تحقيق التنمية المستدامة والاعتماد على أنشطة وبرامج ومقررات دراسية تعزز أهداف التنمية المستدامة. ومن زاوية أخرى أظهرت نتائج العويس(2023) وجود دور لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في إكساب الطلبة أبعاد التنمية المستدامة جاءت بدرجة كبيرة، ووجود لدور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في إكساب الطلبة أبعاد التنمية المستدامة تعزى لمتغير متغير المرحلة التعليمية وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة، وتوصي الدراسة بأهمية تقديم برامج ودورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة تتناول أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وفي دراسة الحذيفي (2023) هدفت الى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات أشارت النتائج أن درجة تضمين بعض المفاهيم الاقتصادية جاءت بدرجة منخفضة إلى متوسطة وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المفاهيم الاقتصادية ضمن مناهج رياض الأطفال، والاستفادة من ذلك في الخطط التطويرية لمناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت السلوك الاستهلاكي لدى الطفل من جوانب إعلامية واجتماعية واقتصادية مثل دراسة سطوطاح(2014)، واصف(2014)، سلمان ومكي(2018)، ورجم والعلمي(2022)، والملاحظ في مراجعة هذه الدراسات لم يتم التركيز في مجال الطفولة المبكرة او بيان دور القائمين فيها على ربط الاستهلاك بالاستهلاك المستدام على حد علم الباحثة ،ويجدر الإشارة على الرغم من الجهود المبذولة إلا أنه بالاستناد على إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية لم يتم البحث في سياق السلوك الاستهلاكي للطفل وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء اهداف الاستهلاك المستدام (ملحق رقم1). ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما واقع السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة التالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما واقع السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام ويندرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع السلوك الاستهلاكي المتعلق بالبيئة والغذاء والمال لدى طفل الروضة ؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

2. ما سبل الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة في ضوء الاستهلاك المستدام؟
3. هل توجد فروق بين مستوى السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة كما تدركها المعلمات تعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع السلوك الاستهلاكي المتعلق بالبيئة والغذاء والمال لدى طفل الروضة.
2. التعرف على سبل الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام.
3. الكشف عن وجود فروق في السلوك الاستهلاكي لدى الطفل كما تدركها المعلمات تعزى للمتغيرات التالية(عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة

من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة عن الكشف عن السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام وبالنسبة للأهمية النظرية :

1. أهمية مرحلة الطفولة في تكوين الشخص على المستوى الجسمي والشخصي.
2. الإثراء المعرفي حول دور المؤسسات التعليمية في قضية التنمية المستدامة في الجانب الاستهلاكي .
3. مساعدة الباحثين في الوقوف على مقومات تحقيق الاستدامة في مؤسسات المجتمع.
4. من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة الباب للباحثين القادمين في البحث حول واقع رياض الأطفال في تحقيقها للتنمية المستدامة في الجانب الاستهلاكي.
5. السعي إلى إثراء المكتبة العربية في ابحاثها حول التنمية المستدامة وإنتاج كتب تعنى بالتنمية المستدامة في مجال التعليم.

الأهمية التطبيقية

1. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في الوزارات المعنية في تحقيق التنمية المستدامة للملكة العربية السعودية ممن يعملون على تحقيق رؤية 2030.
2. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة وزارة التعليم بالوقوف على معوقات تحقيق التنمية المستدامة في بيئة التعلم وخصوصا الجانب الاستهلاكي .
3. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة المربين في تغيير نوعية الاستهلاك تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
4. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة مجال الصناعة في صنع منتجات ملائمة لرياض الأطفال قائمة على الوعي الاستهلاكي .
5. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة في إيجاد الحلول للحد من السلوك الاستهلاكي لدى الطفل .

حدود الدراسة

حدود بحثية: تم التركيز في الدراسة الحالية على السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة من حيث الغذاء والبيئة والمال وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام .

حدود مكانية: منطقة القصيم التعليمية في المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: طبق هذ البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1445 ه .

مصطلحات الدراسة

السلوك الاستهلاكي

هو ذلك التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء، أو استخدام السلع ،أو الخدمات، أو الأفكار، أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته أو رغباتها أو حاجاتها وحسب الإمكانات الشرائية (عبيدات ،2012 كما ورد في العبيان،2020).

ويمكن تعريفه اجرائيا في ظل هذه الدراسة بأنه هو نوع من الممارسة الذي يبرزه طفل الروضة اتجاه سلعة ما أو غرض ما نتيجة لتحفيز داخلي او خارجي .

الاستهلاك المستدام

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

وينبثق هذا المصطلح من مفهومين الاستهلاك كما عرفها إنجل Engel على انها التصرفات والأفعال المباشرة من أجل حصول الأفراد على منتج أو خدمة ويتضمن إجراء اتخاذ قرار الشراء(الصميدعي ومحمد،2007).والتنمية المستدامة وهي تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم (Brundtland,1987).

ويمكن تعريفها إجرائيا في ظل هذه الدراسة الإدارة الجيدة للموارد الطبيعية مثل الغذاء والبيئة وشراء المنتجات الاستهلاكية والتعايش معها والسعي إلى تكوين بيئة صحية الهدف منها هو الاستخدام الآمن للموارد دون التأثير على حاجات الآخرين في الحاضر أو المستقبل.

مراجعة الأدبيات

المحور الأول: السلوك الاستهلاكي

يلاحظ من خلال الاطلاع أنّ مفهوم الاستهلاك مر بتغيرات بكثيرة فصار المفهوم الآن أصبح اكثر توسعاً حيث كان في السابق يقصد فيه الحاجات البيولوجية للإنسان والآن أصبح تعريف غير ناطق لهوية بعض الأفراد وغاية بحد ذاته للبعض الآخر، ومن زاوية أخرى فهو يشير إلى استهلاك الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة، وبناء على ذلك يتضمن هذا المحور تعريف السلوك الاستهلاكي، عناصره ودوافعه والسلوك الاستهلاكي عند الطفل وأبرز النظريات التي يستند عليها واقتصرت الباحثة ثلاثة مجالات رئيسية في الاستهلاك هي: المال والغذاء وإعادة التدوير ضمن المجال البيئي.

في البداية يجدر بنا الإشارة إلى أنّ الطفل المستهلك مثل غيره من المستهلكين كما بينت دراسة القندوز (2017) في أنّ عمر المستهلك وحالته الاجتماعية لا تتأثر بالاستهلاك ،فما ينطبق على البالغين المستهلكين قد ينطبق على الصغار المستهلكين، وكذلك بالنسبة لدوافع المستهلك وأنماط الاستهلاك ، وللتعرف على السلوك الاستهلاكي فلا بد من معرفة كل مجال على حده، الاستهلاك والسلوك على حد سواء؛ لأنّ الإنسان يعيش في بيئة يتأثر بها ويؤثر عليها، فيعرف السلوك الإنساني كما ذكره الغيث (2015) هو "سلسلة من الأفعال وردود الفعل الصادرة عن الإنسان أثناء محاولته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع رغبته المتطورة والمتغيرة وهي مجموعة من الاستجابات التي يعبر فيها الإنسان عن القبول أو الرفض للتأثيرات الموجهة إليه من الخارج بشرية كانت أو مادية".

ويعرف المستهلك بأنه الشخص الذي يشتري أو لديه القدرة على شراء السلع والخدمات المعروضة للبيع، في هدف إشباع الحاجات والرغبات العائلية أو الشخصية (Loura,2016)، ويتفق معها عباس(2015) ويعرفها غطاس(2015) هو من يستعمل المنتجات ليشبع حاجاته الإنسانية ،سواء كان هذا الشيء فاني كالأكل وغيره الذي ينتهي باستعمال واحد، أو لا يفنى مهما كان عدد استعمالاته أو يفنى جزئيا مثل الملابس ووسائل النقل، وحدده مارتن Martin بأنه النقطة النهائية من الإجراءات المتسلسلة التي تتم في داخل المستهلك والتي تتمثل في الاحتياجات والدوافع والإدراك والذكاء والذاكرة (الصميدعي والعلاق، 2006).

وبناء عليه فالسلوك الاستهلاكي هو نوع من السلوك المرتبط بالإنسان وهو يلخص العمليات الشرائية لمختلف السلع والخدمات التي يرى الفرد بأنها تصلح لإشباع الرغبات والميول والحاجات وعلى ضوئه يتقرر شراء كمية منه في ذات الوقت (الحسن، 2013).

ويعرفها سميث وآخرون (Schmitt et all,2022) أنها الأفكار والمثل المتعلقة بالنزعة الاستهلاكية، والتي تتجلى في التمثيل الاجتماعي للمستهلكين ويتم التعبير عنها في أفعالهم التواصلية في السوق، وتتعلق أيديولوجية الاستهلاك كما تم تعريفها بمجموعة محددة من الأفكار والمثل وهي تلك المتعلقة بالنزعة الاستهلاكية، التي تعد جزءاً أساسياً من النظام الرأسمالي تستلزم أيديولوجية الاستهلاك أيضاً أشكالاً محددة من التمثيلات الاجتماعية والإجراءات التواصلية (من قبل فرد أو جماعة)، وهي تلك التي تتعلق بالفرد الذي يؤدي دور المستهلك في السوق.

وبناء على ذلك يمكن تعريف علم نفس المستهلك كما ذكره باول وآخرون (Paul et all,2016)بأنه تطبيق المبادئ والمعرفة النفسية لفهم المستهلكين (وهذا يشمل العملاء، المستخدمين، المشترين، العملاء، وما إلى ذلك) من حيث مواقفهم ومعتقداتهم، القيم والذكريات وما إلى ذلك، وكيف تتشابك هذه العناصر بشكل متبادل للتأثير على سلوكياتهم ذات الصلة تجاريا.

وتلاحظ الباحثة هذه التعاريف تجتمع في كونها تحركات تصدر من الطفل وتسعى لتحقيق هدف ما، والملاحظ من خلال البحث في الدراسات أن الطفل المستهلك لا يختلف عن باقي المستهلكين في أنه يحركه دافع ما للاستهلاك ويترجم هذا الدافع الى سلوك ظاهر، غير أنّ الكثير من التعريفات تقتصر الاستهلاك على الفرد ودوافعه وحاجاته

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

دون النظر إلى باقي الأفراد الداخلين في عملية الاستهلاك ،وهذا لا تتفق معه الباحثة لقصوره عن تعريف الاستهلاك كمنظومة متكاملة وتتفق الباحثة مع التعريفين الأخيرين لكونه شاملا لمكونات العملية الاستهلاكية.

اجمالا يمكن القول في أنّ الاستهلاك لم يعد وسيلة لإشباع الحاجات الأساسية او الكماليات، بل أصبح يتفرع الى عدة أقسام بحسب تمركز الاستهلاك في أي من المجالات المتعددة ، فقسمتها الثقفي (2022) في دراستها إلى بعدين هما البعد الثقافي والمقصود به إضفاء معاني رمزية على السلعة المادية بحيث تستخدم كوسيط للتواصل والتمايز الاجتماعي، أما البعد الثاني فهو يقصد به اقتصاد السلع الثقافية وهي من الفلسفة الفعالة والمؤثرة في مجال نمط الحياة وأساليب المعيشة لدى مختلف الجماعات والشرائح الاجتماعية.

ويتمحور الاستهلاك من منظور زايد (1991 كما ورد في ونيس، 2015) في محورين أساسيين: الأول هو عمومية ثقافة الاستهلاك وصفتها العالمية؛ حيث إنه يوجد عند معظم الناس في أغلب المجتمعات أسلوب سلوك استهلاكي متشابه، خصوصاً بعدما تحول العالم كله إلى وحدة واحدة، أما المحور الثاني فهو قائم على أنّ الأفكار الاجتماعية تخلق من نفسها الأساليب والقيم والممارسات التي تميزها عن غيرها من الفئات الاجتماعية التي تتعلق بالاستهلاك.

وهناك أيضا الاستهلاك الترفي الذي يعبر عن الذات واعتبار الاستهلاك قيمة اعتبارية واجتماعية في المجتمعات كما يذكر أبو سيف (2011) بأنه ينتشر في الطبقة الرأسمالية أي الطبقة العليا من المجتمع التي يتوفر لديها المال والثقافة والمعرفة الكبيرة في السلع والمنتجات من حيث استخدامها وقيمتها، فيميل الطفل الذي يكون من هذه الطبقة إلى التفاخر في استهلاك السلع والمغالاة في المنتجات المعنوية والمادية.

وعلى عكس ذلك هنالك الاستهلاك التعويضي والذي ينتشر بين الطبقة الدنيا مثل أصحاب الدخل المنخفض والفقراء والعمال وصغار الفلاحين وغيرهم ممن تكون مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية منخفضة نظرا لعدم استقرار الوضع المادي ،وعدم انتظام دخلهم وتوفر المال فهم يقبلون على الاستهلاك كلما تتوفر لديهم القدرة المالية بشكل مبالغ فيه لأنهم يجدون هذا بديل لما مرو به من ضرر وفشل في تحقيق أي حركة اجتماعياً (المرجع السابق، 2011)، وما بين هاذين يوجد الاستهلاك المعتدل والذي يكون أكثر انتشارا في الطبقة الوسطى ذلك لأنه يتميزون بعدة من الخصائص مثل انتظام وثبات الدخل وتميزهم بالتعليم وما لديهم من الوعي الاجتماعي بقيم السلعات والمنتجات وطريقة استعمالها وذلك يجعلهم حريصين على طريقة استهلاكهم ونوعيته بما يرجع إلى الانسان بالفائدة (رامح، 2016).

وتفسر الدراسات الدوافع التي تدفع الطفل الى ممارسة هذا السلوك في ضوء الدراسات فقد قسمتها إسحاق وتوفيق (2022) أن الدوافع السيكولوجية مثل التقدير واحترام الذات والرغبة في التميز والتفرد تلعب دوراً هامّا في النزعة الاستهلاكية يليها الدوافع الاجتماعية المتمثلة في التواصل والانتماء وجذب الانتباه والتفاخر ثم أوصت بإجراء دراسات نوعية مقابلات لفهم سلوكيات المستهلك ودراسة الاستهلاك الأخلاقي والموضة المستدامة ومدى وعي المستهلكين فيها وتأثير ذلك في السلوك الشرائي وإجراء دراسات تتعلق بسلوك ونمط الاستهلاك على عينات أخرى.

ويتأثر سلوك الطفل الاستهلاكي بعديد من العوامل، فيشير عزوز (2013) في دراسته إلى أنّ التقليد والمحاكاة والدخل المادي ووسائل الإعلام والتواصل تسهم بشكل كبير في تنشئة الطفل الاستهلاكي، وتتكون لديهم الرغبة الملحة في امتلاك تلك المواد بغض النظر عن تكلفتها، وذكرت خليل(2017) في دراساتها إلى وجود ستة حوامل مختلفة يتأثر بها الأطفال أثناء ممارستهم وهي: الشخصية، الحاجة، الوسط التعليمي، الأقران ، الإعلان والأسرة.

وتؤكد دراسة إيلدا (Elda,2019) التي سعت إلى التعرف على العوامل المؤثرة للأطفال التي تؤثر على القرارات الشرائية للأسرة وكشفت أنّ استراتيجيات العدوان والإقناع والعقلانية والمعرفية تؤثر بشكل إيجابي على سلوك شراء الوالدين لأطفالهم بالإضافة إلى أن الأطفال الأكبر سنا لهم تأثير أكبر على سلوك شراء الوالدين للأطفال وأن عدد الأطفال ليس له تأثير على سلوك الوالدين الشرائي. وتضيف رجم والعلمي (2022)في دراستها عن إعلانات قناة سبيستون والسلوك الاستهلاكي للطفل معتمدة على المنهج المسحي باستخدام الاستمارة اثناء مقابلة العينة والتي بلغت30 طفلا توصلا إلى نتيجة مفادها أن الأطفال يرغبون في شراء المنتجات التي تم الإعلان عنها بسبب الإعجاب بالسلعة في المقام الأول ثم في تقليد الأصدقاء في المقام الثاني ومن ثم تقليد الشخصيات المعلن عنها أما في الأخير فهم يعتقدون أنهم بحاجة إلى هذه السلعة.

وهدفت دراسة طملية (2012) الى التعرف على العوامل المؤثرة على التنشئة الاستهلاكية للطفل الأردني وخلصت الدراسة إلى أنّ عملية التنشئة الاستهلاكية للطفل الأردني تتأثر بمجموعة من وكلاء التنشئة منها:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

الأسرة والأقران والإعلان التجاري على القنوات التلفزيونية، في حين لا يؤثر نجوم الفن والرياضة على عملية التنشئة الاستهلاكية للطفل الأردني وأوصت الدراسة بضرورة تبني المسوقين لاستراتيجية جديدة في التأثير على عملية التنشئة الاستهلاكية للطفل الأردني.

ومن جانب آخر يوضح آل مشاري وآخرون (2020) في دراستهم الميدانية حول أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتعزيز ثقافة الادخار والاستهلاك لدى الطلبة خصوصا الأنماط الديمقراطية والسلطوية والإهمالية كما يدركها الطلبة تبعا لمتغير جنس الوالدين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتعزيز ثقافة الادخار والاستهلاك لدى الطلبة وأنّ نسبة تأثير الأنماط في تعزيز الادخار مرتفع بشكل عام حيث احتل النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى يليها النمط السلطوي وأخيرا النمط الإهمالي.

وتتلخص الدوافع بشكل مجمل في دراسة حيمر (2019) الى:

دوافع عاطفية: وهي القرارات الاستهلاكية التي تتخذ دون منطقية وترجع إلى أن الطفل يسعى لشراء شيء ما دون التفكير بإمكاناته المادية وذلك إما بسبب تقليد بعض الجماعات أو لمجرد إعجابه بمظهر السلعة الخارجي من لون أو حجم أو غير ذلك.

دوافع عقلية: وهي القوة العقلية التي تجعل الفرد يتخذ القرار الاستهلاكي بعد تفكير عقلاني والذي يدرسه بعد القيام بمعرفة تفضيلات السلع وبدائلها والاختيار من بينها بشكل يحقق له الراحة والإشباع والرضا.

التعلم: وهذا المجال يتبع نظريات التعلم وأتباعه حيث يرون أنّ الفرد يكتسب سلوكه عن طريق التعلم الذي يأتي من التجربة والخبرة، فمتى كانت هذه الخبرة إيجابية فإن عادة الاستهلاك تصبح صعبة التفسير، أما إذا كانت نتيجة الخبرة سلبية فإنه سيؤدي إلى عدم عودة تكرار عملية الشراء وفقد الثقة بالمنتج المستهلك.

القيم والمواقف: فهي التي تؤثر على سلوك الطفل وعلى سلوكهم الاستهلاكي من خلال عملية تأثرهم وتأثيرهم بالمحيط ومن خلال التعلم والإدراك

ويرجع الاهتمام بدراسة المستهلك عموما إلى نظريات الاقتصاد الجزئي حيث لم يكن يركز على المستهلك ودوافعه بحد ذاتها، بل على الفعل الاستهلاكي على مستواه الكلي المقصود به العرض والطلب ومتطلبات السوق وتوازنه وليس مستواه الفردي ،لكن هذا المفهوم قد تغير في السنوات الأخيرة ولم يعد حكراً على الاقتصاد، بل أصبحت العلوم الاجتماعية تدرس هذا الفعل كجزء من سلوك الانسان (الزهراء،2007 كما ورد في خليفي،2020). ويعتبر آدم سميثAdam Smith من أوائل من تحدثوا عن نظريات المستهلك في القرن الثامن عشر وهو من أتباع الفكر الكلاسيكي ،ولكن في العلوم الاجتماعية بدأ اهتمام الباحثين فيه من بداية القرن العشرين.

وبناء على ما سبق ،يرجع السلوك الاستهلاكي عند الطفل إلى عدة اعتبارات فلا يمكن تفسير السلوك من منظور الواحد، وعليه نستطيع القول بأن السلوك الاستهلاكي عند الطفل من منظور المدرسة السلوكية وبخاصة نموذج بافلوف الذي كان يجري تجاربه على الكلب وفي كل مرة يستخدم الجرس عندما يريد تقديم الطعام ،ومن منطلق هذه النظرية نستطيع القول بأن السلوك الاستهلاكي يحكمه أربعة عناصر:

الدافع أو الحاجة: وقد تكون حاجة أولية أساسية مثل الطعام والشراب وغيرها أو مكتسب من خلال البيئة .

الإيجاد أو الخاصية : وهي التي ترتبط في منتج ما عينا، وهذا المنتج هو الذي يحفز السلوك لدى الطفل لكي يشبع حاجته.

الاستجابة أو السلوك: عندما تتم عمليات الشراء فعليا.

التعزيز: وهنا عندما يشتري الطفل الخدمة أو السلعة التي من المفترض ان ترقى إلى مستوى توقعاته أو تحقق ما يريد من هذا الشراء هنا يصبح التعزيز إيجابي وينشأ عنه قيام الطفل بالشراء مرة أخرى (بن لخضر وشنبي،2020).

ومن منظور آخر ساهم سيغموند فرويد في تفسير السلوك الإنساني من المنظور النفسي خصوصا من النواحي الجنسية فهو يعتمد عليها في تبرير سلوك الطفل منذ الولادة (المرجع السابق،2020).

ومن منظور الحاجات البشرية يوضح "ما سلو" الحاجة بأنها هي رغبة يسعى الفرد إلى إشباعها، وكلما أشبع الطفل هذه الرغبة يتولد لديه شعور كبير من السعادة والراحة والرضا النفسي، ، وكلما حقق الطفل مستوى منها كلّما انتقل للمستوى الأعلى (عكرش، 2015). وتترتب هذه المستويات كما يلي: الحاجات الفيزيولوجية والبيولوجية، حاجات الأمان، حاجات الانتماء والحب، حاجات الاحترام والتقدير، وحاجات تحقيق الذات (Jerome,2013).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

ويؤكد فيجوتسكي على أهمية المجتمع واللغة والثقافة والتفكير في جوانب النمو (Jones et all,1998) فمن خلال نموذج المعرفة الخاص في فيجوتسكي الذي يؤكد على أنّ الثقافة هي المحدد الأول والأساسي لنمو الأفراد وأن البشر هم الوحيدون القادرون على صنع الثقافة من بين الأجناس المختلفة من المخلوقات، لذا فإن تطور الأطفال يتأثر بالثقافة سواء بنسبة كبيرة أو صغيرة، وتتضمن الثقافة ثقافة العائلة التي يوجد بها فمن خلالها يكتسب الطفل كثيراً من المعرفة وتزودهم بعمليات التفكير ووسائلها (Doolittle, 1997). فالوعي لا يوجد في الدماغ، بل بالممارسة اليومية وهذه هي القاعدة الأساسية في نظرية فيجوتسكي (Ryder، 1998).

ولتوضيح تلك القاعدة يبين نافع وفراج (2018) في دراستهما التي تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاستهلاك الترفي لدى الأسر السعودية وتوصلت الدراسة أنّ من أهم النتائج السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسر هي تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، وفي دراسة المدخلي (2015) تهدف إلى التعرف على واقع الأسر السعودية والتربية الاقتصادية وأهدافها، توصلت النتائج إلى أنّ هناك نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل أيضا الأسرة لا تقوم بتحديد النفقة مسبقا وتتم عملية الإنفاق للأسرة بشكل عشوائي دون الاعتماد على خطة تضعها الأسرة أول كل شهر.

وفي سبل الحد من الاستهلاك ترى لونولتي (2005 كما ورد في عبد الرزاق،2019) أنّ الحياة اليومية تتطلب من الطفل الإنفاق في كل يوم عدة مرات لذا من الممكن العمل على تقليل الاستهلاك المالي عن طريق المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على الحاجات المادية الخاصة بالآخرين والتعرف على الآثار الضارة لإهدار المال، ومشاركة الطفل في مساعدة المحتاجين حتى يدرك الطفل احتياجات الآخرين والمحافظة على الكتب ليستفيد منها الآخرين.

وفي مجال استهلاك الغذاء حيث انتشرت أخطار زيادة استهلاك الأطفال للغذاء بشكل كبير الأمر الذي سعت وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الطبية والعلمية في توعية المستهلكين في أخطار الإسراف في استهلاك الغذاء حيث يمكن أن تؤثر زيادة الاستهلاك على الصحة البدنية للأطفال كالأمراض المزمنة والأضرار النفسية كإدمان استهلاك الغذاء وتجربة كل ما هو جديد (أحمد،2016). وللتأكيد على ذلك فالبيانات الصادرة من البرنامج الوطني للحد من الفقد والهدر في الغذاء (2019) أفادت بأنه نسبة الفقد في الغذاء بلغت 14.2% أي ما يعادل1.736 مليون طن وبلغت نسبة الهدر في الغذاء18.9% أي ما يعادل 2.330 مليون طن، وكان من أحد الأسباب التي يهدر من خلالها الغذاء هي الاستهلاك حيث تبلغ نسبة القد والهدر الصادر عنه 57%. وتبلغ نسبة الاستهلاك قيمة الاستهلاك في الغذاء حوالي 214.175 مليار ريال.

وللحد من ذلك ترى أبو زيد (2023) بضرورة تعليم الطفل ترشيد استهلاك الغذاء يتعرف بشكل مبسط على أهم مصادر الغذاء وفائدة ترشيد استهلاكه، وتخصيص كيس صغير لكل طفل يضع فيه بقايا الأطعمة التي يتناولها في الروضة، ونصحت أولياء الأمور بإعطاء الطعام للطفل بما يكفي حاجته.

وفي مجال البيئة فالطفل قد يتأثر سلوكه الاستهلاكي البيئي في مجموعة من العوامل وهي: العوامل الديموغرافية مثل الجنس والسنوات التعليم، فتشير الدراسات أنّ الإناث لديهم وعي بيئي أقل بالمقارنة بالذكر، وكلما طالت مدة التعليم زادت المعرفة البيئية لكن زيادة مدة التعلم لا تعني زيادة السلوك البيئي، إضافة إلى العوامل الخارجية المتمثلة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتأسيسية(البنية التحتية) ،والعوامل الداخلية مثل التشجيع ، القيم والمواقف ، الوعي البيئي، المشاركة العاطفية ،التحكم، والمسؤولية والأولوية (رفعت وآخرون،2022).

ومن أحد الأنشطة التي يمكن أن تساعد في الحد من استهلاك الطفل البيئي إعادة استخدام المواد والخامات المستهلكة وهو ما يعرف بإعادة التدوير، حيث يمكننا من خلاله الحد من هدر الموارد، وتحويل الطفل إلى فرد منتج بدلا من مستهلك، وتنمية الوعي البيئي عند الطفل وتنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة بالإضافة إلى أنّه يسهم في استغلال القدرات الابتكارية عند الأطفال عن طريق إعادة استخدام الخامات ومنها يتم تنمية السلوك الجمالي للطفل يتعلم الطفل من خلال ممارستك الفعلية والتجارب حيث يحقق له التعلم الذاتي (عبد النعيم،2017).

المحور الثاني: الاستهلاك المستدام

إنّ مفهوم الاستهلاك المستدام ظهر في محاولة إيجاد حلول للتدهور البيئي التي يحدث في ظل استمرار الأفراد في تلبية احتياجاتهم من خلال إنتاج منتجات تتسم بالكفاءة والفعالية باستخدام عدد قليل من الموارد وتقليل كمية النفايات (نسيب ومرداوي،2020). لذا في سبيل تعريف الاستهلاك المستدام ومعرفة أهدافه ودعائمه يجدر بنا التعرف حول مفهوم الاستهلاك المستدام ومناقشته تحت ظل التنمية المستدامة ؛فكما ذكرنا سابقا مفهوم الاستهلاك المستدام انبثق من مفهومين هما الاستهلاك والتنمية المستدامة حيث يقصد به "استهلاك الخدمات والسلع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

المستجيبة للحاجات الأساسية والتي تسهم في تحسين الحياة ونوعيتها بحيث تضمن لأجيال المستقبل القدرة على تضمين احتياجاتهم، مع الأخذ بالاعتبار أنّ المفهوم قابل للتطور حسب تطور الأفكار والتحديات المتعلقة به"(بوخدنه،2015).

وبالنسبة للاستدامة تعرفها لعبيدي (2021)في دراستها أنها " هي كافة الإجراءات والعمليات اللازمة لتغيير نمط استغلال الموارد واتجاهات الاستثمار وتوجهات التنمية التكنولوجية بما يضمن إشباع الاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية" وتتميز بعدة خصائص مثل: العقلانية في استخدام الموارد المتجددة ، التوازن، التشاركية والإنصاف، ونتج عن دراستها في أن التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها فقط بالاعتماد على الإطار المؤسسي والترسانة القانونية دون أن يكون هنالك عملية منتظمة تُعنى بنشر وتعميم الثقافة البيئية عبر أساليب التوعية والتربية البيئية، وأوصت بتكثيف حملات التوعية التي تشمل جميع فئات المجتمع ولا بد من التطوير المستمر لعملية التربية البيئية خصوصا المربين والمدرسين بإمدادهم بالمعلومات والتقنيات الحديثة في مجال عملهم.

وتنقسم أبعاد التنمية المستدامة إلى 4 أبعاد رئيسية:

- البعد البيئي: وهو الحفاظ على البيئة والوقوف دون تدهورها الذي يؤدي إلى اختلال التوازن بين الحاجة الأساسية هو البيئة.
- البعد الاقتصادي: يقصد فيه تحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل من موارد اقتصادية وفنية.
- البعد الاجتماعي: يقصد فيه الموارد البشرية وتنميتها عن طريق رفع مستوى معيشتهم من توفير خدمات تعليمية وصحية وتحقيق العدل الاجتماعي.
- البعد السياسي: وهو أن تكون التنمية المستدامة قائمة على أسس الحكم الراشد في خلق بيئة عمل مطمئنة وتوفير أمن بيئي وتحقيق إرادة سياسية (أحمد،2022).

وتتضمن التنمية المستدامة 17 هدفا تضمنتها المنصة الوطنية (2023) وهي :القضاء على الفقر ،القضاء على الجوع ،ضمان الصحة الجيدة والرفاهية ،التعليم الجيد ، المساواة بين الجنسين، نقاء المياه والنظافة الصحية، الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والبنية التحتية، الحد من أوجه عدم المساواة، ومدن ومجتمعات محلية مستدامة، الإنتاج والاستهلاك المسؤولان، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر، السلام والعدالة والمؤسسات القوية، والشراكات لتحقيق الأهداف.

والملاحظ أن الطفل المستهلك ليس بمعزل عن هذه الأبعاد والجوانب والتنمية المستدامة ليست مقتصرة على فئة واحدة ،فالطفل يتفاعل بيئيا واقتصادياً واجتماعياً الأمر الذي يجعل الطفل أيضا كعضو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويحتل الاستهلاك الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة والذي يسعى إلى تحقيق نمو اقتصادي مع تخفيض الآثار البيئية الضارة من خلال تغيير طريقة الإنتاج والاستهلاك للسلع والموارد، ولها احدى عشر غاية هي : البرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام، الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، فقد الأغذية وهدر الأغذية، المواد الكيميائية وجميع النفايات، منع وتخفيض وإعادة تدوير وإعادة استعمال النفايات تقارير معلومات الاستدامة من قبل الشركات، ممارسات الشراء العمومي المستدامة، المعلومات والوعي، القدرة العلمية والتكنولوجية، السياحة المستدامة، والوقود الاحفوري خير الفعالة وإعانات الإنتاج (الأمم المتحدة،2023)، وترى الباحثة بأنّه يمكن تعديل نمط حياة الطفل لتحقيق هذه المجالات الذي قد يسهم في تحقيق الاستدامة.

ويقوم الاستهلاك المستدام على أربعة دعائم:

- السلوكيات المؤيدة للبيئة: وتشمل هذه السلوكيات إعادة تدوير الورق المستخدم، جلب الزجاجات الفارغة إلى سلة إعادة التدوير، شراء الأطعمة الجيدة، الاهتمام بالقضايا البيئية والقراءة عنها، الحديث مع الأصدقاء حول القضايا البيئية ،تشجيع الأصدقاء والعائلة على إعادة التدوير، المحافظة على الوقود بالمشي أو ركوب الدراجة، الاستمتاع بالحياة بغض النظر عما يحدث.
- السلوكيات المنصفة: وهي إظهار روح المبادرة والتوجيه في حال ظهور سلوكيات تنافي الاستهلاك المستدام مثل رمي أعقاب السجائر والقمامة، إيذاء الحيوانات أو النباتات، إهدار المياه، العنصرية تجاه الناس من الأعراق المختلفة، عدم الانسجام مع الأفراد المختلفين في الطبقات الاجتماعية والثقافية.
- سلوكيات الترشيد: ومن أمثلتها تكرار ارتداء نفس الملابس، عدم شراء الكثير من المجوهرات والأحذية، عدم شراء طعام أكثر من الحاجة، إحضار وجبات طعام من المنزل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

- سلوكيات الإيثار: ومن أمثلتها التبرع بالملابس، مساعدة الأشخاص الذين يتعرضون للأذى، زيارة المرضى، مساعدك كبار السن أو المعاقين على عبور الشوارع، التعاون مع الزملاء، المشاركة في الحملات التطوعية (Tapia& et al,2013).

ويلاحظ في هذه الدعائم عدم اقتصارها على السلوك الإنساني فقط، بل يشمل الجانب الاجتماعي والعاطفي في تحقيق الاستهلاك المستدام.

ويذكر غرباوي (2020) أنّ هنالك آراء مختلفة ظهرت حول التنمية المستدامة من ثلاثة أطراف وهم علماء الاقتصاد وعلماء البيئة وعلماء الاجتماع، فعلماء الاقتصاد التقليدي ميّزوا التنمية المستدامة عن النمو والتنمية الاقتصادية التي لم تتضمن أي فكرة عن الاستدامة البيئية والذي لفت نتباههم إليها علماء الاقتصاد في المجال البيئي، أما علماء البيئة أشاروا إلى أنّ المحيط الحيوي هو الذي يجب أن يكون مستداما وهم الذين يبحثون في حماية التنوع الحيوي والوراثي بالمقام الأول مع الأخذ في الاعتبار النمو هو أمر حتمي ويمكنه المساعدة في منع التدهور البيئي، أما علماء الاجتماع فقد أكدوا على متطلبات البيئة التي تحددها الثقافة، وأولوا بالتركيز على النظم الثقافية والبشرية المستدامة التي يكون فيها قبول للنظريات البيئية.

ويرى الزهراني (2017) في دراسته التي تهدف الى معرفة واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسرة السعودية والتي بلغت 1345أسرة باستخدام طريقة المسح الاجتماعي وجاءت نتائجها تفيد بأنّ الوعي الاستهلاكي منخفض لدى الغالبية العظمى من الأسر، وأكد على أن الاستهلاك المستدام لا يحظى باهتمام من قبل الأسرة فيما يتعلق بالأجهزة والتكييف والطاقة وغيرها مبيناً أن هنالك هدر كبير من الأسر السعودية في ذلك الأمر الذي يعكس عدم الوعي في هذا الموضوع.

وترى الباحثة في هذا الشأن أنّ الباحث قد طبق على الطبقة المتوسطة في المجتمع بالإضافة إلى أنه بعد إجراء وقت الدراسة حدثت تحولات اقتصادية وسياسية عالمية قد تختلف النتائج في حال طبقت هذه الدراسة في وقتنا الحالي.

والجدير بالذكر دراسة مرداوي ونسيب (2020) في دراستهم حول الاستهلاك المستدام وفقا لدعائم السلوك المستدام التي أكدت ان ذوي الدخل الضعيف هم الفئة الأكثر توجها للاستهلاك المستدام وقد يكون السبب من وجهة نظر الباحثين هو انخفاض سعر المنتج المستدام المستخدم في الدراسة، لذا ترى الباحثة بأن أفضل طريقة لاتباع أسلوب الاستهلاك المستدام في رياض الأطفال هو تخفيض التكلفة للمنتجات والخامات المستدامة في رياض الأطفال وتتفق هذه النقطة مع دراسة محمد و مجاهد واليخناوي (2023) التي ترى أنه يمكن لمعلمة رياض الأطفال القيام بدورها في تنمية قيم الاستدامة التي منها الاستهلاك المستدام عن طريق تدريب المعلمات على استراتيجيات التعلم والأساليب الحديثة المدرجة في المناهج، وعلى أساليب التقويم الحديثة، بالإضافة إلى تزويد الروضات في خامات وأجهزة وألعاب تحث الطفل على الفحص والتجريب والاستكشاف.

وتؤيدها دراسة إسماعيل (2022) والتي هدفت إلى إبراز التعليم من أجل التنمية المستدامة وكيفية الاستفادة من خلال دمجه في المدارس معتمدة على المنهج المقارن في تحليل واقع التعليم وتوصلت الدراسة إلى أنّ التنمية المستدامة ودمجها في التعليم قد أصبح ضروريا يتطلب من الجميع تكاتف الجهود المجتمعية والمؤسسية داخل الدولة وخارجها عن طريق التعاون الدولي وتوفير المناخ المناسب لنوعية جديدة ومختلفة في التعليم لتأهيل الخريجين لمواجهة متطلبات سوق العمل وتمكينهم من تحقيق التنمية المستدامة.

وتتشابه هذه الأساليب المقترحة مع الأساليب المقترحة للحد من الاستهلاك عند الطفل في دراسة عبد الحليم وآخرون (2013) بضرورة تعزيز منهج الروضة الأنشطة التي تحتوي على المفاهيم الاقتصادية، التي تحاكي الواقع الذي يمر به الطفل في حياته اليومية. وتتفق معهم عبده (2020) إلى حاجة الروضة إلى تدعيمها في البرامج التربوية التي تساعد الأطفال في تنمية سلوك ترشيد الاستهلاك، ودراسة علي (2022) الذي أوصى بضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها مع هيئة الإنتاج في المجتمع لتعويد المتعلمين عمليا على مفاهيم الاقتصاد والإنتاج وتدريبهم على العمل مستقبلا.

وفي دراسة أبو زيد (2022) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على مدخل الدراما التربوية لإكساب طفل الروضة مفاهيم الاقتصاد الدائري وإعادة التدوير وأثره على سلوك ترشيد الاستهلاك لديه مستنيرة في ذلك في ضوء رؤية 2050 في مصر لدعم أهداف التنمية المستدامة، وأثبتت النتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المقياس المصور واللفظي الذي يدل على بقاء التعليم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

وتربط عبد العزيز (2020) تعليم الاستدامة للأطفال بإكسابهم مفاهيم إعادة التدوير للورق والزجاج والبلاستيك وغيرها بالإضافة إلى غرس المسؤولية لدى الأطفال لإخراج جيل للمجتمع واعي بأهمية الحفاظ على البيئة ومواردها والحد من استنفاد مواردها الطبيعية لضمان دوامها للأجيال القادمة ،وتضيف أن إعادة التدوير يغرس المسؤولية لدى الأطفال وتتضح لديهم أهمية البيئة، فمن خلاله يتعلمون أهمية الاستدامة والحد من استخدام موارد الطبيعة المفرط وضمان بقائها للأجيال القادمة عن طريق إعادة التدوير للمواد مثل الزجاج والبلاستيك والورق وغيرها، وتؤكد إبراهيم(2018) التي ترى بأن إعادة التدوير تعمل على تعاون الأطفال مع بعضهم عن طريق تشاركهم للمعرفة حول إعادة التدوير لبعض الأشياء والتفكير في إعادة استخدام الأشياء بطريقة صحية تجاه البيئة.

وفي ظل الجهود السعودية للحد من الاستهلاك ساهمت عدة وزارات في المملكة العربية السعودية للتوعية في سلوكيات الاستهلاك عند الأطفال منها مبادرة ريالي للوعي المالي (عبدالله،2023) لوزارة التربية والتعليم ومنها مشروع وزارة الطاقة" أطفال لتبقى" تابع للحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة، والمشروع يركز على الترشيد والتوفير عن طريق نشر برامج توعوية ومسلسلات كرتونية وإقامة معارض متنقلة في مختلف مدن المملكة بهدف توعية الأطفال عن الاستهلاك بطريقة جاذبة (السعودية،2023).

وفي عمان، افتتحت مؤتمر" المستهلك الصغير والاستهلاك المستدام" من تنظيم هيئة حماية المستهلك تزامنا مع الأسبوع العربي لحماية المستهلك، ركز هذا المؤتمر على المستهلك الصغير والاستفادة من التجارب المحلية والدولية في مجال تطوير الخدمات الموجه لهذه الفئة من المستهلكين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المستهلك الصغير بهدف غرض الثقافة الاستهلاكية الآمنة لدى النشء، مشيرا إلى أنه جاء اختيار المستهلك الصغير ليكون المحور الأساسي نظرا للتحديات الفكرية والتكنولوجية التي تواجههم وتؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية والاقتصادية (المهري،2023).

وفي استراليا سعت مانسفيلد (2010 كما ورد في محمد وآخرون،2023) إلى التحقق من فاعلية برنامج للتعليم من أجل التنمية المستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة، عن طريق تنمية اتجاهات القيم وسلوكيات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في أستراليا وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الجوانب المستهدفة لدى الأطفال.

المحور الثالث: معلمات رياض الأطفال

رياض الأطفال هي القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ،ففيها يتم تقديم الأصول والأسس الراسخة التي تقوم عليها عملية التعليم سواء كانت بشكل مقصود أو لا مقصود (شريف، 2005). وتأتي أهمية رياض الأطفال من عدة أسباب منها عوامل تتعلق بالمجتمع وما طرأ على المجتمعات من تغيرات ،كذلك عوامل تتعلق بالطفل نفسه ومن أبرزها:

1. مساعدة الطفل على الاختلاط مع الآخرين.
2. تأكيد الذات وتقوية الروح الاستقلالية.
3. بلورة تفكير الأطفال بأنشطة تساهم في نموهم العقلي، الانفعالي، الجسمي، والاجتماعي.
4. تنمية حب الاستطلاع والاعتماد على النفس (يوسف، 2013).

ويقع على المعلمة مسؤولية نجاح الطفل في تحقيق أهداف هذه المرحلة، حيث إنّ المعلمة تعد من أسس العملية التعليمية التربوية في رياض الأطفال، لذا تهتم المؤسسات كثيرا في اختيار وإعداد معلمات رياض الأطفال حيث إنّ الإعداد الجيد للمعلمات يسهم في إعداد الأجيال المستقبلية ويعد من دلائل تقدم المجتمعات (بدر، 2009).

ويجب على معلمة الروضة أن تتصف بعدة خصائص منها :

- الخصائص الجسمية

فيجب أن تكون المعلمة تتصف باللياقة الطبية التي تعني خلوها من الأمراض، التي يمكن ان تعوق المعلمة عن القيام بعملها على الوجه الأكمل، وسلامة الحواس وخلوها من العاهات التي يمكن أن تؤثر على موقعها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ (فهمي،2004)، بالإضافة إلى حسن المظهر العام والبساطة في الملبس واللياقة البدنية التي تمكن المعلمة من المشاركة مع الأطفال في لاعبهم وأنشطتهم (شريف،2005).

- الخصائص العقلية

مثل حسن التصرف وحل المشكلات التي قد تواجهها أثناء عملية تعلم الأطفال، دقة الملاحظة وسرعة البديهة، تقييم الأطفال اليومي لاختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لاستعدادات وقدرات الأطفال، علاوة على تمتعها بخلفية ثقافية واسعة وخبرة متجددة وإلمام بالثقافة العامة والأحداث الجارية، بالإضافة إلى الابتكارية وتجديد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

الأنشطة المتوفرة في الروضة وابتكار وسائل تعليمية مناسبة للأطفال تساعدهم على تنمية قدراتهم ومناسبة للخبرة المقدمة إلى الطفل (المرجع السابق، 2009).

- الخصائص الانفعالية

وهي أن تتوفر لدى المعلمة القدرة على ضبط النفس والاتزان العاطفي والانفعالي، فيجب أن تكون المعلمة رحبة الصدر لاستقبال أسئلة الأطفال وعدم الغضب من تصرفاتهم، بل تقابل ذلك بالحكمة والصبر، فلا تبالغ في الإثابة أو العقاب، وأن تكون قبل ذلك محبة لمهنة التدريس وتسعى دائما إلى تطويرها المهني، بالإضافة إلى الحماس لتقديم الأنشطة المبتكرة ولديها مفهوم إيجابي عن ذاتها وتتمتع بالصحة النفسية والثقة بالنفس (المرجع السابق، 2009).

- الخصائص الخلقية

وذلك بأن تكون المعلمة متقبلة لعادات وقيم المجتمع، ولديها قدر عالي من التوافق الذي يتيح لها القيام في التواصل الثقافي لربط الطفل بتراثه وحضارته، وتعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليم في ظل تعاليم الدين، بالإضافة إلى أن تلتزم بأخلاقيات وقواعد المهنة وتنتمي إليها وأن تكون على قناعة تامة بعملها كمعلمة للأطفال وتجعل من نفسها قدوة في كل تصرفاتها نظرا للدور الذي تلعبه في بناء شخصية الطفل وتشكيل سلوكه (المرجع السابق،2009).

فالتنشئة الاستهلاكية الصحيحة تجعل الأطفال قادرين على التحكم في رغباتهم وحاجاتهم، وتنظيم حياتهم الاقتصادية والصحية، من خلال تقديم كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بمجالات المسؤولية الاجتماعية، والتي تتأثر في عدد من القيم التي تحكم سلوك الأطفال في المجتمع (مهيوبي وصديقي، 2020). ومن المؤسسات الاجتماعية التي تمثل دور رئيسي في تكوين الشخصية لدى الطفل هي الروضة؛ حيث إنّ المعلمة لها دور في توعية الطفل في الاستهلاك الصحيح، فشخصية الطفل الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية تتكون منذ الصغر، حيث يكمن دورها في تدعيم الطفل إيجابياً واكتسابه للمهارات والمعلومات وغيرها وذلك عبر تعاملها مع الأطفال وتأسيسهم تأسيساً صحيحاً لبقية مراحلهم العمرية (معوض وحامد، 2022).

وفي هذا الصدد جاء دراسة كامل وآخرون (2022) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي بدأ الطفل الروضة عن طريق استخدام أنشطة إعادة التدوير، مستخدمة المنهج التجريبي على عينة بلغ عددها(72)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على أنشطة إعادة التدوير في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، وأوصت الدراسة على إدراج دروس عن إعادة تدوير الأشياء المستهلكة في منهج رياض الأطفال.

وفي دراسة المرسي (2015) التي هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية الوعي الغذائي للطالبة المعلمة حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من 70 طالبة معلمة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تنمية اتجاهات الطالبات المعلمات وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين، وإعادة النظر في المناهج التربوية وأن يتم إعداد الطالبة المعلمة ونشر ثقافة الوعي الغذائي والذي تشير إلى أن المعلمة لها دور في تنمية الوعي الغذائي للأطفال.

وللتأكيد على ذلك في الميدان، توضح القرش (2022) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي الغذائي لدى أطفال الروضة من خلال السلوكيات الغذائية التي يمارسونها داخل الروضة وخارجها، والكشف عن الدور الذي تقوم به المعلمة لتنمية الوعي الغذائي لدى طفل الروضة، وتحديد المعوقات التي تحول دون قيام المعلمة بتنمية الوعي الغذائي لدى طفل الروضة، اتبعت المنهج الوصفي، واعتمدت على "بطاقة الملاحظة" باعتبارها الأداة المناسبة لملاحظة السلوك الغذائي لدى الطفل داخل الروضة وخارجها. وتوصلت الدراسة إلي ضعف دور المعلمة في تنمية الوعي الغذائي لدي طفل الروضة وأوصت بضرورة قيام المعلمة بإجراء المسح الغذائي للأطفال للتعرف على مشكلاتهم الغذائية، وبتم ذلك باستخدام أدوات عديدة لجمع البيانات منها الاستبانة، وبطاقة الملاحظة، والمقابلة الشخصية، وتحديد الأهداف المرغوب تحقيقها لتحسين الحالة الغذائية للأطفال، ومعالجة مشكلاتهم الغذائية، مع مراعاة صياغة تلك الأهداف بوضوح وبساطة للتمكن من قياسها بسهولة، وتحديد الإجراءات المناسبة لتوعية الأطفال غذائياً، و تدريب الأطفال على استبدال عاداتهم وممارساتهم الغذائية الخاطئة بتلك العادات السليمة، وتشجيعهم نحو المشاركة في الأنشطة الغذائية المختلفة، ويتم اختيار الإجراء المناسب لعمر الطفل ونضجه، واتضحت أهمية التخصص والخبرة ودورهما في ارتفاع مستوي أداء المعلمة، فالمعلمة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

تخصص تربية طفل مستواها أفضل في توعية وتعليم الطفل غذائيا، والمعلمة الخبيرة أفضل من الحديثة في المستوى.

وفي دراسة الشجراوي (2016) التي هدفت الى معرفة دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغت 48 معلمة رياض الأطفال في منطقة حائل، مستخدمة استبانة لقياس الوعي البيئي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى أطفال الروضة، وعدم وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال تعزى لمتغيري خبرة المعلمة ومؤهلها، كما أوصت الدراسة بتوفير الخامات والأدوات والوسائل المعينة في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بما يتناسب مع خصائصهم العمرية، وتنظيم رحلات ميدانية للأطفال لتنمية الوعي البيئي بالإضافة إلى إجراء مزيد من البحوث المتعلقة بتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضات في بيئات مختلفة ومتعددة.

وفي مجال الاستهلاك يرى معوض وحامد (2022) أنّ معلمة الروضة يكمن دورها في ترشيد استهلاك الغذاء في أدوار عديدة منها: تعريف الطفل على أهم مصادر للغذاء، وفائدة الترشيد الاستهلاكي للغذاء، كذلك تخصيص كيس لبقايا الأطعمة التي يتناولها الطفل خلال فترة تواجده في الروضة، وطلب المعلمة من الطفل وأسرته أن يعطوا أطفالهم ما يكفيهم من الطعام بدون إسراف، وحثهم على أن يكون الاستهلاك الغذائي سليما بحيث يمد الطفل باحتياجاته ويوفر له احتياجاته في بناء الأنسجة وتعويض ما يفقده باعتدال.

وبالنسبة لدور المعلمة في توعية الطفل ترشيد استهلاك موارد البيئة منها الكهرباء والطاقة بضرورة توعية الطفل بمصادر الطاقة التي يمكن أن يستفيد منها كالطاقة الشمسية وغيرها، وحث الطفل إلى إطفاء المصابيح والأجهزة التي لا يحتاج إلى استخدامها، وعدم تشغيل أجهزة التكييف لفترات طويلة أو عندما يكون الجو معتدلا (المرجع السابق، 2022).

ومن زاوية أخرى فإن أهمية إعادة التدوير تكمن في تغيير نظرة الطفل إلى الأشياء، فيذكر عبد النعيم (2017) أبرز النقاط والمتمثلة في:

1. الحد من الهدر للموارد والأشياء التي يمكن إعادة استخدامها.
2. تنمية التفكير الابتكاري للأطفال، وذلك باستغلال القدرات الابتكارية في الخامات الملموسة بطريقة مباشرة.
3. شعور الطفل باحترام الذات القدرة على الإنتاجية والإنجاز.
4. توعية الطفل البيئية في المراحل المبكرة من عمره، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة.
5. ممارسة السلوك الاستهلاكي من خلال إنتاج أعمال فنية بسيطة تحول الطفل إلى منتج بدلاً من مستهلك.
6. تساعد الأطفال على التعلم الذاتي، حيث يتعلم الطفل من خلال ممارسته الفعلية وتجاربه.

وعن دور المعلمة في تنمية قيم إعادة التدوير التربوية ترى جمال الدين(2017) بأن إعادة التدوير مثل صناعة الدمى من الجوارب أو صناعة منزل من صندوق حذاء وغيرها من التطبيقات تساهم في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة والتي تساعدهم على معرفة خصائص المواد واستخداماتها الممكنة، وتضيف فريد (2016) على ذلك بأنه يساعدهم في معرفة العواقب والمشاكل الصحية الناجمة عن تلوث الهواء والبيئة بسبب عدم تدوير النفايات.

هنا ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن للسياق التعليمي في رياض الأطفال أثر في تعليم الأطفال مفاهيم الاستدامة وأن للمعلمة دور في غرس مفاهيم الاستهلاك المستدام ففي دراسة لبهجات (2023) هدفت في إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في ضوء التنمية البيئية المستدامة لدعم ممارسات الطالبات المعلمات في تنمية وعي الطفل في التغيرات المناخية مطبقة البرنامج على عينة تكونت من 64 طالبة معلمة و64 طفل وطفلة من أطفال الطالبات المعلمات مستخدمة المنهج شبه التجريبي وكانت النتيجة وجود أثر فعال لدعم ممارسات الطالبات المعلمات في تنمية وعي الطفل بالتغيرات المناخية وتوصل الباحثة بضرورة الاهتمام في تضمين مفاهيم التنمية البيئية المستدامة في مناهج كليات الطفولة المبكرة وتضمين مفاهيم التنمية المستدامة التغيرات المناخية في أنشطة الروضة ومن خلال ذلك نستنتج أن للعلمة القدرة في دعم السلوك المستدام وقدرتها على ملاحظة سلوك الأطفال.

وفي دراسة العبيدي (2023) التي هدفت إلى التعرف على التعليم التربوي للتنمية المستدامة في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة، مستعملة المنهج الوصفي على عينة بلغ عددها(150) معلمة رياض الأطفال في محافظة بغداد، مستخدمة مقياس التنمية المستدامة المتكون من ثلاث مجالات: (التنمية المستدامة على مستوى أطفال الروضة، التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس، تنمية المستدامة على مستوى خدمة المؤسسة التربوية-الروضة-) وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم التربوي في رياض الأطفال يعمل على تحقيق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمات، وعدم وجود فروق للتنمية المستدامة في الرياض الأطفال من خلال التعليم التربوي تعزى لمتغير التخصص، و وجود فروق للتنمية المستدامة في رياض الأطفال من خلال التعليم التربوي من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خدمة 11 سنة فما فوق وتوصي الدراسة بالعمل على تعزيز في التنمية المستدامة في نفوس الأطفال وإجراء دراسات حول التنمية المستدامة في عدة مجالات في الطفولة المبكرة.

خلاصة القول ،يمكن تلخيص دور معلمة الروضة مساعدة الطفل على الحد من سلوكه الاستهلاكي لتعزيز الاستهلاك المستدام في عدة نقاط:

- تضمين اللعب كأساس لإكساب الأطفال مفاهيم ترشيد الاستهلاك حيث أثبتت النتائج من اللعب الإيهام له دور في ذلك.
- التنوع في الأنشطة في البرامج اليومية وخاصة الأنشطة الدرامية.
- العمل على ممارسة ترشيد الاستهلاك والادخار داخل الروضة.
- توفير بيئة تعلم غنية داخل الصف تساعد الأطفال على اكتساب السلوكيات الصحيحة للاستهلاك.
- تدريب الوالدين حالة كيفية تنمية مفاهيم الاستهلاك لطفل الروضة (محمد،2022).

ونستنتج مما سبق ذكره أنّ خلاصة الدراسات والبحوث التربوية أكدت على أهمية دور رياض الأطفال في تنمية المفاهيم المختلفة منها مفاهيم الاستهلاك ومفاهيم التنمية المستدامة، والتأكيد على دور معلمات رياض الأطفال في تقديم المفاهيم التي تناسب مع الطفل وخصائصه وقدراته، وأجمعت أغلب النتائج على أهمية تقديم مفاهيم الاستهلاك ومفاهيم التنمية المستدامة بشكل مبسط للأطفال، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين المعلمات في مرحلة رياض الأطفال تعزى لعدد من المتغيرات منها عدد سنوات الخبرة والتخصص، لذا جاءت الدراسة الحالية للتأكيد على أهمية تقديم مفاهيم الاستهلاك المستدام للأطفال و السعي إلى معرفة وجود فروق بين المعلمات من متغيري عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية.

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف الوضع القائم ومقارنته بمعايير معينة ووضع خطط بهدف تحسينه، ويتم عن طريق جمع معلومات أو بيانات عن ظاهرة ما بقصد التعرف عليها (عطوان ومطر،2018). وتم اختيار هذا المنهج لمناسبته للإجابة عن أسئلة الدراسة ولملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، من حيث إتاحته لإمكانية التعرف على السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالي من معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي في منطقة القصيم التعليمية لكونها منطقة سكن الباحثة الأمر الذي يسهل عليها الوصول إلى عينة الدراسة والحصول على المعلومات اللازمة، وتم اختيار معلمات الروضة الحكومية تحديدا نظرا لتعذر الباحثة على إيجاد إحصائية حديثة لجميع معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم بجميع قطاعيه الحكومي والأهلي حيث تشير اخر إحصائية لهيئة الإحصاء إلى عام 2019 والتي تعتبر قديمة نسبيا مقارنة بالإحصائية التي تم الحصول عليها من وزارة التعليم في منطقة القصيم لعدد معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي لعام (2023) والتي يبلغ عددها(480).

عينة الدراسة

نظرا لتعدد مناطق مجتمع الدراسة وصعوبة الوصول إلى أفراده كافة طبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة يبلغ عددها(214) تمثل نسبة (50%) من حجم المجتمع؛ حيث إن الدراسات المسحية تكون حجم العينة ما بين 5% إلى 20% من حجم مجتمع الدراسة ومن الممكن أن تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة أو تزداد في حال صغر حجم المجتمع كما في هذه الدراسة الحالية(عليان،2001). وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لمناسبتها منهج الدراسة، حيث إن لكل فرد فرصه متساوية في الإجابة ولا يتم تدخل الباحث في اختيار عناصر العينة (عوض السيد، 2018)، بالإضافة إلى مناسبتها لمجتمع الدراسة وهدفها وهو معرفة السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

أداة الدراسة

وفقا للمنهج الذي تم اتباعه استخدمت دراسة الحالية استبانة أداة لجمع البيانات التي تجيب عن أسئلة الدراسة؛ إذ تتسم الاستبانة بدقة المعلومات لعدم تحيز الباحث فيها، والقدرة على تفريغ البيانات وتحليل وتفسير النتائج، والحصول على الاستجابات من عدد كبير من الأفراد في وقت واحد (عليان،2001). وقد تم تصميمها بعد الرجوع إلى الأبحاث والأدبيات السابقة، للاستفادة منها في إعداد محاور الاستبانة، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من: سطوطاح(2014) ، الزهراني(2017)، رجم والعلمي (2022)، تابيا وآخرون (Tapia et all,2013)، دعاس(2021) ورفعت، سليم ، وإسماعيل (2023).ولضمان الوصول إلى تصميم يحقق أهداف الدراسة تكونت الاستبانة في صورتها الأولية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الآراء حولها وبالتالي تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الديموغرافية للعينة(العمر، التخصص ،الدرجة العلمية مسمى الوظيفة، سنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، وتم تحديد تلك المعلومات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة دون غيرها من المعلومات لاحتمالية وجود علاقة بينها وبين استجابات أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال نحو إدراكهن للسلوك الاستهلاكي لدى الطفل وسبل الحد منه في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام، كما أشارت الدراسات السابقة من احتمالية تأثير تلك المعلومات على إدراك المعلمات للسلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة.

الجزء الثاني: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (31) عبارة، توزعت على محورين رئيسين هما: السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وعدد العبارات 17 عبارة، ومقترحات للحد من السلوك الاستهلاكي. ، وعدد العبارات التابعة له 14 عبارة، ويقابل كل فقرة في كل محور قائمة تحمل العبارات التالية(موافق بشدة-موافق-غير موافق-غير موافق بشدة) بناء على مقياس ليكرت الرباعي.

صدق وثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الدراسة من خلال استخدام نوعين من الصدق هما:

- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الطفولة المبكرة وبلغ عددهم 8 محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم في وضوح عبارات الاستبانة، ومدى مناسبة كل العبارات لقياس ما وضعت لأجله، بالإضافة إلى بعض الملاحظات التي تم إدراجها من قبلهم، ثم قامت الباحثة بالاستناد على الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون في مناسبة العبارات من عدمها وتعديل الصياغة اللغوية في بعض العبارات، مثل حذف عبارة أعتقد من عبارات المحور الثاني بالإضافة إلى حذف أو إضافة أو دمج بعض الفقرات وذلك في المحور الأول في عبارتي 3 و4 ، وفي ضوء المقترحات المعطاة؛ تم اعتماد المحاور والعبارات التي أجمع أغلبية المحكمين عليها وعددها(31) عبارة.
- **الاتساق الداخلي :** باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية التي تم جمعها من خلال الاستبانة، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمحاور التي تنتمي إليها، للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة، وتبين أن معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على صدق داخلي عالٍ لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور، تعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله. وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على المحاور، بالمتوسط العام للاستبانة وتبين بأن معاملات ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليل على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويستنتج من ذلك بأن محاور الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

ثبات أداة الدراسة

بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (40) معلمة، تم إدخال البيانات بشكل مبدئي بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة، فتم استخراج معامل ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لمحاور الاستبانة كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاستبانة، واتضح بأن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة تتراوح بين القيمة (0,87) إلى (0,87) وتقع في نطاق معاملات الثبات الجيدة (0.80-1) التي حددها (Taber, 2016)، مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وبشكل عام تبيّن بأن ثبات الاستبانة الكلي (0.87)، ويعني ذلك إمكانية الحصول على نتائج متطابقة بنسبة (87%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

أخرى لهذه الاستبانة، ويعني ذلك بشكل ضمني أن العبارات واضحة وصريحة وتحمل أفكار دقيقة لا يختلف فهم المستجيب لها مع اختلاف الزمن.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

1. لجمع بيانات أفراد عينة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة من حيث الخصائص الديموغرافية لهن ،ولمعرفة دلالة الفروق بين استجابتهن .
2. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة.
3. للإجابة عن السؤال الثاني والثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية.

النتائج

أولا: البيانات الأولية المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages Tables) لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في الوزارة، والمسمى الوظيفي، والمرتبة الوظيفية، ونوع الوظيفة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من 20 إلى 30 سنة	74	%33.8
	من 31 إلى 40 سنة	88	%40.2
	من 41 إلى 50 سنة	43	%19.6
	من 51 إلى 60 سنة	14	%6.4
التخصص	رياض أطفال	159	%72.6
	طفولة مبكرة	23	%10.5
	تخصصات أخرى	37	%16.9
المسمى الوظيفي	معلمة	176	%80.4
	معلمة مساعدة	43	%19.6
المؤهل العلمي	دبلوم	20	%9.1
	بكالوريوس	189	%86.3
	دراسات عليا	10	%4.6
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	75	%34.2
	من 5 إلى 10 سنوات	48	%21.9
	من 11 إلى 20 سنة	67	%30.6
	أكثر من 20 سنة	29	%13.2
الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	44	%20.1
	من 5 إلى 10 دورات	79	%36.1
	من 11 إلى 20 دورة	44	%20.1
	أكثر من 20 دورة	52	%23.7
الإجمالي		**30**	**%100**

مقياس ليكرت للاستجابات:

تم تحديد طول فترات الاستجابات في مقياس ليكرت الرباعي (Likert's scale) من خلال حساب المدى (4-1=3) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفترة أي (3÷4 = 0,75)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

الحد الأعلى لهذه الفترة، وهكذا أصبح طول الفترات في جميع استجابات الاستبانة ومحاورها كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): مقياس ليكرت المستخدم في الاستبانة

المقياس اللفظي للاستبانة	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
مستوى السلوك الاستهلاكي	منخفض جداً	منخفض	عالٍ	عالٍ جداً
المقياس الكمي	1	2	3	4
مدى المتوسطات	أقل من 1.75	من (1.75-أقل من 2.5)	من (2.5-3.25)	أكثر من 3.25

يتبين من الجدول (6) فترات مستوى السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة، ومن هذه الفترات يمكن تحديد مستوى السلوك من قيم المتوسطات، فعلى سبيل المثال: عندما تقع قيمة المتوسط بين (1.75) و (2.5) فإن مستوى السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة سيكون منخفضاً.

ثانيا : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على: "ما مستوى السلوك الاستهلاكي المتعلق بالبيئة والغذاء والمال لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟" وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الأول في الدراسة، والمتمثل في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات، بغرض تحديد مستوى السلوك لكل عبارة (سلوكية)، ومتوسط مستوى السلوك الاستهلاكي العام، ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الأول.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى السلوك	الترتيب
4	يبادر طفل الروضة في إعادة تدوير الورق والقصاصات المستخدمة.	3.66	0.60	عالٍ جداً	1
9	يحرص طفل الروضة ألا يترك بقايا الأطعمة.	3.62	0.58	عالٍ جداً	2
14	يلتزم طفل الروضة بترشيد استخدام المياه.	3.60	0.60	عالٍ جداً	3
7	يحرص طفل الروضة على إحضار الطعام من البيت.	3.56	0.52	عالٍ جداً	4
16	يقوم طفل الروضة بمساعدة من يتعرضون للتنمر.	3.53	0.55	عالٍ جداً	5
10	يشعر طفل الروضة بالمسؤولية تجاه المحافظة على نظافة البيئة.	3.49	0.54	عالٍ جداً	6

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

15	ينسجم طفل الروضة مع الاقران مختلفي الثقافة.	3.47	0.55	عالٍ جداً	7
3	يحرص طفل الروضة على رمي المخلفات في المكان المخصص لذلك.	3.44	0.55	عالٍ جداً	8
17	يشتري طفل الروضة دون إدراك لقيمة المال.	3.32	0.73	عالٍ جداً	9
1	يميل طفل الروضة لإظهار ما لديه من ممتلكات.	3.30	0.68	عالٍ جداً	10
12	يحب طفل الروضة أن يبدي رأيه عند اتخاذ قرار الشراء.	3.20	0.71	عالٍ	11
5	يظهر طفل الروضة سلوكيات مثل الغضب والصراخ والبكاء عندما لا يستطيع شراء ما يريد.	3.03	0.84	عالٍ	12
11	يتأثر طفل الروضة بما يرتديه الأقران من الملابس.	3.01	0.80	عالٍ	13
8	يحب طفل الروضة الطعام الجاهز والأغذية المعلبة.	2.98	0.79	عالٍ	14
6	الطفل الوحيد في عائلته لا يدرك قيمة المال.	2.95	0.78	عالٍ	15
2	يميل طفل الروضة الى تقييم مظهر الآخرين.	2.78	0.80	عالٍ	16
13	يحب طفل الروضة التباهي عند شراء السلع الفاخرة.	2.54	0.88	عالٍ	17
المستوى العام للسلوك الاستهلاكي لدى الطفل		**3.26**	**0.27**	**عالٍ جداً**	

يتبين من الجدول (3) بأن السلوك يبادر طفل الروضة في إعادة تدوير الورق والقصاصات المستخدمة. حصل على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمات كمؤشر من مؤشرات السلوك الاستهلاكي لدى أطفال الروضة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (3,66)، والذي يقع ضمن مستوى السلوك العالِ جداً. ويعتبر هذا السلوك سلوك بيئي جيد ويتفق مع هذه النقطة دراسة فريد (2016) التي ترى بأن مساهمة الطفل في إعادة التدوير يساعده على إكسابهم سلوكيات جيدة مثل التعاون والصبر وأن استغلال الخامات بشكل جيد يسهم في تنمية قدرتهم الإبداعية وتحفيزهم على الابتكار، وتؤيدها جمال الدين (2017) و التي ترى بأن الطفل يتعلم ويكتسب العديد من المفاهيم عن طريق إعادة التدوير ويساعده ذلك على إطلاق العنان لخيالاته وإبداعاته في إعادة تدوير المواد بطريقته الخاصة، و تبرر الباحثة أن هذا السلوك جاء في الترتيب الأول كأحد انعكاسات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

تطبيق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية في مجال التنمية المستدامة والتي من أحد أهدافها الاستهلاك المستدام الذي يعتبر من أحد أهدافه هو إعادة التدوير (الأمم المتحدة،2023). ومن جهة أخرى حصلت العبارة يحب طفل الروضة التباهي عند شراء السلع الفاخرة على الترتيب السابع عشر من بين السلوكيات حسب استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط الاستجابات (2,54)، والذي يقع ضمن مستوى السلوك العالِ. وتتفق هذه النتيجة مع الزهراني (2017) التي يفيد بظهور الاستهلاك الترفي لدى الأسر السعودية والتي يفسرها نافع وفراج (2018) أن من أهم النتائج السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسر هي تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد الأمر الذي ينافي دعائم الاستهلاك المستدام كما ذكرت .كما يتضح من الجدول بأن مستوى السلوك الاستهلاكي المتعلق بالبيئة والغذاء والمال لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كان عالياً جداً بشكل عام، والذي بلغ متوسطه العام (3,26).

إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على: "ما المقترحات التي تسهم في الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة في ضوء الاستهلاك المستدام من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟" وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الثاني في الدراسة، والمتمثل في سبل الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات، بغرض تحديد درجة الموافقة على كل عبارة (مقترح)، ومتوسط الموافقة العام على هذه المقترحات، ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الثاني.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
14	يجب تنمية مساعدة الأشخاص المحتاجين في طفل الروضة.	3.63	0.55	موافق بشدة	1
13	ينبغي غرس حب البيئة والحفاظ عليها في طفل الروضة.	3.63	0.56	موافق بشدة	2
1	يجب تشجيع الأنظمة الغذائية الصديقة للبيئة.	3.61	0.56	موافق بشدة	3
11	وجود القدوة السليمة لطفل الروضة يساعد على غرس القيم والعادات الصحيحة تجاه الاستهلاك.	3.58	0.58	موافق بشدة	4
10	يجب مساعدة طفل الروضة في تنمية الشعور بالمساواة مع الآخرين.	3.54	0.61	موافق بشدة	5
6	يجب رفع مستوى وعي الأسرة للحد من السلوك الاستهلاكي للطفل.	3.53	0.66	موافق بشدة	6
12	المساعدة في توفير أنشطة لطفل الروضة تعمل على حل مشكلات البيئة.	3.51	0.65	موافق بشدة	7
9	من الضروري أن نجعل بيئة الروضة مساعدة في تصحيح السلوك الاستهلاكي.	3.50	0.65	موافق بشدة	8
3	إصدار نظام للحد من استهلاك الماء.	3.47	0.63	موافق بشدة	9
7	من الضروري تضمين مفهوم السلوك الاستهلاكي وسبل الحد منه في منهج الروضة.	3.46	0.58	موافق بشدة	10
2	إصدار نظام للحد من السلوك الاستهلاكي.	3.42	0.58	موافق بشدة	11
5	وسائل الإعلام لها دور في الحد من السلوك الاستهلاكي.	3.41	0.64	موافق بشدة	12
8	يجب توفير دورات تدريبية للأسرة للحد من السلوك الاستهلاكي.	3.37	0.67	موافق بشدة	13
4	إصدار نظام للحد من استهلاك الورق والأدوات المحسوسة.	3.30	0.69	موافق بشدة	14
درجة الموافقة العامة على المقترحات		**3.50**	**0.40**	**موافق بشدة**	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

يتبين من الجدول (4) بأن المقترح يجب تنمية مساعدة الأشخاص المحتاجين في طفل الروضة حصل على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمات كمقترح للحد من السلوك الاستهلاكي لدى أطفال الروضة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (3,63)، والذي يقع ضمن درجة الموافقة موافق بشدة، ويتفق هذا المقترح مع فيجوتسكي الذي يرى بأن الوعي يتكون من الممارسة اليومية (jones et al,1989) ويتفق مع مقترح تابيا وآخرون (tapia et al,2013) والذي اعتبرت ان سلوكيات الإيثار والتي من ضمنها محاربة التنمر ومساعدة المحتاجين هي من دعائم الاستهلاك المستدام . ومن جهة أخرى حصلت العبارة إصدار نظام للحد من استهلاك الورق والأدوات المحسوسة على الترتيب الرابع عشر من بين المقترحات حسب استجابات المعلمات، حيث بلغ متوسط الاستجابات (3,30)، والذي يقع ضمن درجة الموافقة موافق بشدة، وتفسر الباحثة حصوله على هذا الترتيب بسبب أن نتائج السؤال الأول الخاص بالسلوك الاستهلاكي وتحديدا إعادة تدوير الورق والأدوات المحسوسة لطفل الروضة يفيد بتطبيق طفل الروضة لهذا السلوك الاستهلاكي المستدام. كما يتضح من الجدول بأن درجة الموافقة على المقترحات التي تسهم في الحد من السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة في ضوء الاستهلاك المستدام من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال كان موافقاً بشدة بشكل عام، والذي بلغ متوسطه العام (3,50).

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للدراسة على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغيري عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية؟ " وللإجابة عن السؤال الثالث للدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمات، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب الآتي:

1. الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير سنوات الخبرة:

يبين الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال، والمقترحات للحد منه من وجهة نظرهن وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من (5) سنوات، من (5) إلى أقل من (10) سنوات، من (10) إلى (20) سنة، أكثر من (20) سنة).

جدول (5) اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي والمقترحات للحد منه وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
مستوى السلوك الاستهلاكي	بين المجموعات	0.380	3	0.127	1.770	0.154
	داخل المجموعات	15.408	215	0.072		
	المجموع	15.789	218			
مقترحات للحد من السلوك الاستهلاكي	بين المجموعات	0.973	3	0.324	2.002	0.115
	داخل المجموعات	34.848	215	0.162		
	المجموع	35.821	218			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين استجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال، والمقترحات للحد منه من وجهة نظرهن وفق متغير سنوات الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي (2023) التي كانت تهدف إلى معرفة دور الأنشطة التعليمية في تطوير الوعي البيئي عند الأطفال والذي قاست من خلال دراستها عن احتمالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة وظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الوعي البيئي للطفل من خلال الأنشطة التعليمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة العويس (2023) التي كانت تهدف إلى الكشف عن دور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في إكساب الطلبة أبعاد التنمية المستدامة حيث أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، وتختلف معها دراسة العبيدي (2023) والتي أظهرت أنه يوجد فروع دلالة إحصائية التنمية المستدامة في رياض الأطفال من خلال

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

التعليم التربوي من وجهة نظر المعلمات وفق متغير سنوات الخدمة وكان لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة 11 سنة فما فوق.

وتفسر الباحثة سبب اختلاف النتائج إلى أن المواضيع الدقيقة في مجال التنمية المستدامة والتي يقيسها الباحثون قد تكون مألوفة لدى أفراد العينة كما في الوعي البيئي والاستهلاك المستدام أما مجال التنمية المستدامة فهو أعم وأشمل ويرتبط بنواحي عديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وبيئية كما ذكر أحمد (2022)لذا من الممكن أن تتأثر عدد سنوات الخبرة في هذا المتغير.

2. الفروق بين استجابات المعلمات وفق متغير الدورات التدريبية:

يبين الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين استجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال، والمقترحات للحد منه من وجهة نظرهن وفق متغير الدورات التدريبية (أقل من (5) دورات، من (5) إلى أقل من (10) دورات، من (10) إلى (20) دورة، أكثر من (20) دورة).

جدول (6) اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي والمقترحات للحد منه وفق متغير الدورات التدريبية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
مستوى السلوك الاستهلاكي	بين المجموعات	0.236	3	0.079	1.087	0.355
	داخل المجموعات	15.553	215	0.072		
	المجموع	15.789	218			
مقترحات للحد من السلوك الاستهلاكي	بين المجموعات	0.851	3	0.284	1.743	0.159
	داخل المجموعات	34.97	215	0.163		
	المجموع	35.821	218			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين استجابات المعلمات في مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال، والمقترحات للحد منه من وجهة نظرهن وفق متغير الدورات التدريبية، وتفسر الباحثة نتيجة سبب عدم وجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية إلى أنّ 79.9% من العينة قد أشاروا إلى أنه لديهم بالفعل أكثر من 5 دورات تدريبية حول السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة بينما 20.1% من العينة لديهم أقل من خمس دورات تدريبية، والذي يشير إلى اطلاع العينة حول وتدريبهم حول أساليب الاستهلاك لدى الطفل وسبل الحد منه، وينفق هذا التفسير مع دراسة المرسي (2015) الذي أثبتت بأن الدورات التدريبية والبرامج التثقيفية لها دور في إسهام المعلمة وتنمية اتجاهاتها.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي البحث بعض التوصيات التي قد تساعد في الحد من السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة كما تدركها المعلمات في ضوء أهداف الاستهلاك المستدام وذلك على النحو التالي:

أولا: ما يتعلق بنتائج السؤال الأول والثاني للسلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة وسبل الحد منه :

- نظراً لما توصلت إليه الدراسة في المحور الأول أن سلوك الأطفال الاستهلاكي في مجال البيئة يعتبر عالي جدا، تشير الباحثة إلى تضمين مفاهيم الاستهلاك المستدام في رياض الأطفال، ويمكن تحقيق ذلك بإرفاق مفاهيم الاستهلاك المستدام في الخطط والمناهج وتطبيق مفاهيم الاستهلاك المستدام في البيئة الصفية.
- توصلت نتيجة الدراسة في المحور الأول إلى وجود استهلاك عالي لدى طفل الروضة في مجال الغذاء ، وتوصي الباحثة بالشراكة بين الروضة والأسرة مع برامج منع الهدر والحد من الاستهلاك في المملكة العربية السعودية.
- توصلت نتيجة الدراسة في المحور الأول إلى أن الاستهلاك لدى الأطفال في مجال المال جاء بدرجة عالية، وعليه توصي الباحثة في إشراك الأطفال في ميزانية الأسرة ومناقشتهم حول مشترياتهم والاتفاق معهم على ما يودون شراءه وفيما يريدون أن ينفقوا أموالهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

- نظراً لما توصلت إليه الدراسة من خلال الدراسة أنّ الأطفال لديهم سلوك استهلاكي عالي ، توصي الباحثة بضرورة التعاون بين المؤسسات التعليمية والبرامج التنموية في المملكة العربية السعودية لتطوير رياض الأطفال وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تحقيق التنمية المستدامة على وجه العموم والاستهلاك المستدام على وجه الخصوص.

ثانيا: ما يتعلق بنتائج السؤال الثالث حول وجود فروق بين المعلمات في إدراك السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة تعزى إلى المتغيرات التالية(عدد سنوات الخبرة-عدد الدورات التدريبية):

- نظراً لما توصلت إليه الدراسة من عدم وجود فروق حول إدراك المعلمات للسلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، توصي الباحثة برفع مستوى وعي المعلمات في مقومات ودعائم الاستهلاك المستدام عن طريق تبادل المعرفة بين الروضات والمعلمات حول سبل الحد من استهلاك الطفل.
- نتيجة إلى ما توصلت إليه الدراسة من عدم وجود فروق حول إدراك المعلمات للسلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، توصي الباحثة في عقد حلقات توعوية وورش تدريبية للمعلمات حول طريقة تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة والاستهلاك المستدام.

مقترحات الدراسة

تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية مقدمة لدراسات أخرى في مجال الاستهلاك المستدام عند الأطفال، لذا تقترح الباحثة عددا من الدراسات المستقبلية ومنها ما يلي:

1. عمل دراسة حول فاعلية برنامج قائم على اللعب لتعزيز مفاهيم الاستهلاك المستدام لدى طفل الروضة.
2. إجراء دراسة مماثلة في منطقة أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
3. تحليل محتوى المنهج الوطني في المملكة العربية السعودية ومدى تضمينه لمفهوم الاستهلاك المستدام.
4. عمل دراسة مشابهه للدراسة الحالية وعلى نطاق عينة أوسع من الدراسة الحالية .
5. المقارنة بين وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأسر حول مدى انتشار السلوك الاستهلاكي لدى طفل الروضة.
6. اجراء دراسة نوعية حول بيئة فصل رياض الأطفال في تحقيقها للتنمية المستدامة.

المراجع

1. إبراهيم، هبة حسن. (2018). فعالية برنامج قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 7 ، 202 - 262.
2. أبو زيد، شيماء عبد العزيز محمد.(2022). فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على مدخل الدراما التربوية لإكساب طفل الروضة مفاهيم الاقتصاد الدائري وإعادة التدوير وأثره على سلوك ترشيد الاستهلاك لديه. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية،30(1)،1-142.
3. أبو سيف، عماد.(2011). سلوك المستهلك والمؤسسات الخدماتية. ديوان المطبوعات الجامعية.
4. أحمد، محمود يعقوب.(2016). قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية. دراسات الشريعة والقانون،43(4)،1643-1758.
5. أحمد، موسى عيسى حاران. (2022). التنمية المستدامة وأثرها على البيئة: دراسة تحليلية. مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية،11 ،7-18.
6. إسحاق، خلود، وتوفيق، وجدان. (2022). الدوافع الاجتماعية والسيكولوجية المؤثرة على النزعة الاستهلاكية للموضة السريعة لدى المرأة السعودية. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية،(30)،51-73.
7. إسماعيل، محمد. (2022). التعليم من أجل التنمية المستدامة مدخل لتطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء خبرات بعض الدول (دراسة مقارنة). المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط،4(3)،2-20.
8. آل مشاري، عائشة يحيى، زهران، هنادي عبد المجيد، لنجاوي، عزيزة عبدالله، وباحميد، سلوى عبدالله. (2020). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بتعزيز ثقافة الاقتصادية لدى الطلبة: دراسة ميدانية في المجتمع السعودي على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة لعام 2020 م. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 52، 126 - 172.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

9. الأمم المتحدة،(2023). المرصد العربي لأهداف التنمية المستدامة. https://national-ar.unescwa.org/landing-Saudi%20Arabia.html
10. بدر، سهام محمد. (2009). مدخل إلى رياض الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. البرقي، إيمان فؤاد محمد. (2022). برنامج تدريبي لتنمية الوعي بتداعيات التغيرات المناخية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة في ضوء رؤية وأهداف الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر 2050. مجلة الطفولة والتربية،14، (52) ، 183 - 237.
12. بن لخضر، السعيد، وشنبي، صورية.(2020). نظرية سلوك المستهلك. دار حميثرا للنشر.
a. بن لعبيدي، مفيدة. (2021). التربية البيئية كأداة فعالة لاستدامة البيئة والتنمية في الجزائر - الواقع والآفاق-.مجلة التواصل،27 ،140-153.
13. بن منصور، نجيم، وحاميدي، لحسن. (2021). دور الجمعيات في تنفيذ السياسات العمومية ضمن مخطط التنمية المستدامة ومتطلبات الاقتصاد الأخضر جمعية النادي الأخضر العجائجة أنموذجا. مجلة الاقتصاد والتنمية.9(2)،21-37.
14. بهجات، ريم. (2023). برنامج تدريبي في ضوء التنمية البيئية المستدامة لدعم ممارسات الطالبات المعلمات في تنمية وعي الطفل بالتغيرات المناخية. مجلة الطفولة والتربية،1(53)،534-622.
15. بهجات، ريم محمد بهيج فريد. (2016). فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية،8، 28 ، 15 - 88.
16. بو خدنه، آمنة. (2015). السلوك البيئي للمستهلك كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لسلوك المستهلكين في ولاية قائمة.] رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير [.
17. الثقفي، خلود بنت عطية. (2022). التغير الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية لدى المرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة والاستهلاك التفاخري: مدينة الرياض نموذجا. مجلة الخدمة الإجتماعية،71، 124-
18. الجعافرة ،عبد السلام يوسف. (2013). التربية والتعليم بين الماضي والحاضر. مكتبة المجتمع العربي للنشر.
19. جمال الدين، نجوى يوسف. (2017). التعليم من أجل الاقتصاد الأخضر والتحولات العالمية في الاقتصاد والتعليم. مجلة العلوم التربوية،4(1)،2-44.
20. الحذيفي، فاطمة علي أحمد. (2023). درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 6(25)، 1-30.
21. الحربي، مها، والحضيف، هديل. (2023). دور المدرسة الابتدائية في منطقة القصيم التعليمية في تفعيل ممارسات المدرسة الخضراء من وجهة نظر المعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(2)، 49-27.
22. الحسن، عيسى محمود.(2013). الترويج التجاري للسلع والخدمات. دار زهران.
23. حماد، نهلة. (2020). مواكبة مؤسسات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لمتطلبات التنمية المستدامة (دراسة وصفية تحليلية). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،29(4)،489-514.
24. حيمر، أحلام. (2019). سلوك المستهلك في ظل التجارة الإلكترونية[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة 8 ماي 1945.
25. رامح، جلال. (2016). أنماط السلوك الاستهلاكي: النظرية والتطبيق ط6.دار غالي للنشر والتوزيع.
26. رجم، جنات، والعلمي، شراد محمد. (2022). إعلانات قناة سبيس تون والسلوك الاستهلاكي للطفل: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة سطيف. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية،7 (1)، 577 - 598. .
27. رفعت، سارة وسيم، سليم، محمود طه، وإسماعيل، رانيا فؤاد. (2023). دور مراكز الأطفال المستدامة في تحفيز السلوك البيئي(دراسة حالة مركز الطفل للحضارة والإبداع بالقاهرة). مجلة البحوث الهندسية116،177-129.
28. الزهراني، ناصر عوض صالح. (2017). واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسرة السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية،10(1)، 199. - 117 .
29. سطوطاح، سميرة. (2014). الطفل والاستهلاك من منظور إشهاري إعلاء لقيم الاستهلاك وتكريس لنموذج الأسرة المثالية والطفل الملك. المجلة العربية لعلم الاجتماع - إضافات 28 ، 43 - 57.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

30. سلمان، وفاء جاسم، ومكي، فاطمة. (2018). دراسة الإعلان التلفزيوني وتأثيره في السلوك الاستهلاكي لدى عينة من الأطفال بعمر 9-12 سنة. مجلة كلية التربية للبنات،29(1)،1949-1958.
31. سليمان، فوقية رجب عبد العزيز. (2020). وحدة مقترحة في ضوء التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر لإكساب طلبة الشعب العلمية بكلية التربية بعض المفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر والاتجاهات المستدامة. دراسات تربوية ونفسية، (108) ، 85 - 149.
32. سليماني، كمال. (2023). تدوير النفايات وأثرها على البيئة. مجلة التحولات الاقتصادية،3(2)،31-41.
33. الشجراوي، صباح صالح. (2016). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة،5(4)، 146 - 160.
34. شريف، السيد عبد القادر. (2005). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. دار المسيرة للنشر.
35. الصميدعي، محمود جاسم، محمد، رشاد يوسف. (2007). إدارة التسويق(التحليل، التخطيط، الرقابة). دار المناهج للنشر والتوزيع.
36. الصميدعي، محمود جاسم، العلاق، بشير عباس. (2006). مبادئ التسويق. دار المناهج للنشر والتوزيع.
37. طملية، إلهام. (2013). العوامل المؤثرة على التنشئة الاستهلاكية للطفل(دراسة ميدانية للطفل الأردني من عمر 10-16 سنة). مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،(31)،245-287.
38. عباسي، بو عبيد. (2014). مفهوم المستهلك على ضوء العمل التمهيدي لمشروع حماية المستهلك. المجلة المغربية للاقتصاد والقانون المقارن7، 122-139.
39. عبد الحليم، مروة محمد أمين مصطفى، نايل، نبيهة السيد عبد العظيم، وعبد المقصود، حسنية غنيمي. (2013). تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى الام وأثرها على طفل الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية، 14(1) ، 305 - 329.
40. عبد الرازق محمد، فايزة أحمد. (2019). فعالية استخدام المسرح التفاعلي في تنمية سلوكيات ترشيد الاستهلاك لدي طفل الروضة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، 23(23)، 373-456.
41. عبد العال، هالة، أبو سكين، محمود، وحسونة، محمد. (202). دور مبادرة السعودية -الشرق الأوسط الأخضر في تعزيز التنمية البيئية المستدامة: التحديات والفرص. مجلة الدراسات والبحوث البيئية11(4)،282-298.
42. عبد اللطيف، رانيا.(2020).دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة،2(4)،190-279.
43. عبدالله، ليلى.(17 يناير، 2023). أهل برنامج ريالي للوعي المالي في السعودية. خدمات السعودية.
44. عبده، اسماء محمد عبد العزيز. (2020). واقع تحقيق التربية الاقتصادية لدي أطفال الروضة – دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 112(2)، 344-373.
45. عطوان، أسعد حسين، ومطر، يوسف خليل. (2018).مناهج البحث العلمي. دار الكتب العلمية.
46. عكرش، أيمن أحمد. (2015). تنمية وتحديث المجتمعات الريفية: أساليب واستراتيجيات ونماذج تطبيقية. دار الكتب المصرية.
47. علي، عبد الهادي عبدالله أحمد. (2012). فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة التربية، ع 150، ج 1 ، 461 - 494.
48. عليان، رحبي مصطفى. (2001). البحث العلمي: أسسه ، ومناهجه، وأساليبه، وإجراءاته .بيت الأفكار الدولية.
49. عوض السيد، بشير محمد أحمد بشير. (2018). تحليل أثر المتغيرات المساعدة على دقة تقديرات معالم المجتمع باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة والمعاينة المنتظمة[رسالة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا]. مجلة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
50. العويس، فاطمة بنت صباح. (2023). دور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في إكساب الطلبة أبعاد التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 89(3)، 366-412.
51. غرباوي، شهدان عادل عبد اللطيف.(2020). التنمية المستدامة : ما بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالمورد البشرية. دار الفكر الجامعي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

52. غطاس، نبيه.(2015). معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال، مكتبة لبنان.
53. الغيث، عبد القادر.(2015). مدخل إلى السلوك الإنساني. مكتبة دار الوراقين.
54. القرش، عمرو فاروق محمد محمود. (2022). دور المعلمة في تنمية الوعي الغذائي لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 118(118)، 783-837.
55. السعودية.(2023). كيف يساعد مشروع" أطفال لتبقى" حالة ترشيد استهلاك الطاقة في المملكة العربية السعودية؟ https://saudiatv.sa/Stories-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%84%D8%AA%D8%A8%D9%82%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%84%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-7639
56. القندوز، آمنة محمد.(2017). في التجارة الإلكترونية ودورها في سلوك المستهلك: دراسة ميدانية. مجلة بحوث الاتصال،1(1)،148-181.
57. القيسي، خولة عبد الوهاب، وسلمان، أسماء عبد الجبار. (2015). أثر برنامج مقترح لتنمية المهارات البيئية لدى أطفال الروضة. مجلة الفتح، 11 (61)،465-532.
58. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك. ترجمة: محمد كمال عارف، الكويت: عالم المعرفة، 1987م .
59. للعلوم التربوية والنفسية،52 126 - 172.
60. لونولتي، ودوروثي. (2016). الأطفال يتعلمون ما يعايشونه: كيف تكون قدوة لأطفالك حتى تغرس فيهم القيم (مكتبة جرير مترجم) .مكتبة جرير.(العمل الأصلي نشر في 2005).
61. محمد، إسراء. (2022). فاعلية برنامج قائم على اللعب الإيهامي لتنمية بعض المفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة.[رسالة ماجستير، جامعة حلوان و6 أكتوبر]. الجمعية المصرية القراءة والمعرفة.
62. محمد، نسمة عبد الحليم عبد الحميد، عطوة مجاهد، محمد، والسيد محمد الاخناوى، محمد. (2023). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم التنمية المستدامة لدي أطفالها(المعوقات- سبل المواجهة). مجلة تطوير الأداء الجامعي، 24(1)، 167-185.
63. محمد، هويدا، ورجب، جيهان. (2017). دور الإعلان التلفزيوني كأحد مداخل التنشئة الاجتماعية في تعلم الطفل السلوك الاستهلاكي. المجلة العربية للإدارة،37(4)،61-83.
64. المرسي، سماح فاروق. (2015). برنامج مقترح في ضوء التعلم المدمج لتنمية الوعي الغذائي للطالبة المعلمة بكلية البنات. المجلة المصرية للتربية العلمية،18(5)، 1 - 53.
65. مرداوي، كمال، ونسيب، شهرزاد. (2020). الاستهلاك المستدام وفقا لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السيرغاز في قسنطينة. مجلة العلوم الإنسانية،31(2)،375-398.
66. معوض، صلاح الدين، وحامد، أميرة. (2022). متطلبات تفعيل دور الروضة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للطفل. مجلة كلية التربية بالمنصورة،(120)، 229-261.
67. المنصة الوطنية الموحدة. (2023). التنمية المستدامة. https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/SDGPortal/!ut/p/z1/jZDJDoJQDEW_hi1tZRDdPcUhREUcEN_GoMEHCfAIoPy-RFckTt21OSe5vcAhAJ6H90SEdSLzMG33IzdPK5rgnHRyZ1trip650DY2eYQDgkMXQL3XArbNVsaOHPJN4P_4ztrSiSG5rmaM0Bsv-y7b-oRo_Ofjh2H42-dd5M0HT-BbxCfwJYMDXKTy_OqT5WfNEsDL6BqVUaneyvYc13VRDRVUsGkaVUgp0ki9yEzBd0osqxqCLglFtt8HmKyzg1U9AAtvYfw!/#header2_1

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.106.2024.1121
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (106) June 2024
العدد (106) يونيو 2024

68. مهري، آمال. (2016). أثر العلامة البيئية على الشرائي للمستهلك المسؤول-ها دراسة ميدانية لعينة من المستهلكين على مستوى الشرق الجزائري.[دراسة دكتوراه منشورة].جامعة سطيف. مجلة جامعة فرحات عباس.
69. المهري، مسلم. (8 مارس ،2023). الملتقى العربي لحماية المستهلك. https://omannews.gov.om/topics/ar/7/show/415113/ona
70. مهيوبي، إسماعيل، وصديقي، محمد. (2020). مقترح إعلام إذاعي محلي حديث يساهم في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد. مجلة المداد.159-173.
71. الوادي، محمد حسين، والزعبي، علي فلاح. (2011). أساليب البحث العلمي(مدخل منهجي تطبيقي).مكتبة المنهل.
72. الورداني، نبيلة. (2005). الطفل الاستهلاكي: تدريب - تعويد - قدرة. مجلة خطوة،27 ،8 - 9.
73. ونيس، سامية قدري. (2006). الأنماط الاستهلاكية لدى الرأسماليين الجدد. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، المجتمع الاستهلاكي ومستقبل التنمية في مصر.(213-228).مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
74. اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (2014). إعلان آيشي ناغويا: التعليم من أجل التنمية المستدامة. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000231074_ara
75. César Tapia, F, Vector corrol, V, Blanca Farijo, S, and Maria Fernada, R. (2013). Assessing Sustainable Behavior and its Correlates: A Measure of Pro-Ecological، Frugal, Altruistic and Equitable Actions, *Journal Sustainability*. *5*,712-715.
76. Gbadamosi, Ayantunji. (2018). Young Consumer Behavior. Routledge. Schiffman, L. G., Leslie Lazar Kanuk, L. L. and Wisenblit, J. (2010). Consumer behavior: Global edition (10th ed.). Pearson Prentice Hal.
77. Jerome, N. (2013). Application Of The Maslow's hierarchy Of Need Theory: Impact And Implications On Organizational Culture, *Human Resource And Employee's Performans*, Int. J. Business end manag.Inven.2,(3):41-45.
78. Jones, M.A., Melissa, J., Rua., Glenda Carter. (1998). Science Teacher's Conceptual Growth with Vygotsky's Zones Proximal Development. *Journal of Research in Science Teaching*, 35(9), 965- 983.
79. Laura, A. (2016). Consumer Bbehaviour for Dummies, wiley publishing, Inc, Indianapolis, Indiana.
80. Ryder, M. (1998). The Worldwide and The Dialectics of Consciousness. International Society for Culture Research and Activity Theory, Aarhus, Denmark, June 7-11.
81. Schmitt, Bernd., Brakus, J., & Biraglia, Alessandro. (2022). Consumption Ideology. Journal of Consumer Research. 49(1), 74-95.
82. Taber, Keith S. (2016). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. Research in Science Education, 48(6), 1273-1296.
83. UNESCO. (2016). Education 2030 Incheon Declaration. Towards
84. inclusive and equitable quality education and lifelong learning for all. ED-2016/WS/28.